إدراك المعانى السياقية فى الكلام من "نهج البلاغة" لأبي الحسن محمد الرضي بن الحسن من كلام الإمام على بن ابى طالب رضي الله عنه

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم اللغة العربية وأدبها

إعداد:

أحمد جوهر **فؤدي**

(٠٦٣١٠٠٤٧)

إشراف:

الشيخ الحاج مرزوقى مستمر الماجستير

١٩٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠٣١٠٠٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٠

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : أحمد جوهر فؤدي

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٤٧

العنوان : إدراك المعانى السياقية فى الكلام من ''نهج البلاغة'' لأبي الحسن محمد الرضي بن الحسن من كلام الإمام على بن ابى طالب رضي الله عنه

قد نظرنا وأدخلنا بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بقسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج للعام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ م.

تحريرا بمالانج، ١٩ أوكتوبير ٢٠١٠

المشرف

الشيخ الحاج مرزوقى مستمر الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩٢٢٢٠٠٠٣١٠٠٣

لجنة مناقشة البحث الجامعي للحصول على درجة سرجانا (S 1)

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : أحمد جوهر فؤدي

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٤٧

العنوان : إدراك المعانى السياقية فى الكلام من ''نهج البلاغة'' لأبي الحسن محمد الرضي بن الحسن من كلام الإمام على بن ابى طالب رضي الله عنه

وقررت لجنة المناقشة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S 1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في العام الدراسي ٢٠١٠- ٢٠١١ م.

تحت إشراف الأساتذة المناقشين:

١.الدكتور الحاج توركيس لوبيس،DESS ( )

٢. الدكتوراندوس الحاج سوتامان الماجستير ( )

٣. الشيخ الحاج مرزوقى مستمر الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، أوكتوبير ٢٠١٠

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورأندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج الإسلامية الحكومية
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير عميد الكلية

قد استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : أحمد جوهر فؤدي

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٤٧

العنوان : إدراك المعانى السياقية فى الكلام من "نهج البلاغة" لأبي الحسن محمد الرضي بن الحسن من كلام الإمام على بن ابى طالب رضي الله عنه

للحصول على درجة سرجانا (S 1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة العام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ م.

تحريرا بمالانج، أوكتوبير ٢٠١٠

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورأندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : أحمد جوهر فؤدي

رقم القيد : ٠٦٣١٠٠٤٧

العنوان : إدراك المعانى السياقية فى الكلام من "نهج البلاغة" لأبي الحسن محمد الرضي بن الحسن من كلام الإمام على بن ابى طالب رضي الله عنه

للحصول على درجة سرجانا (S 1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة العام الدراسي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ م.

تحريرا بمالنج، أوكتوبير ٢٠١٠

رئيس قسم اللغة العربية

الدكتور أحمد مزكي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢

الشعار

قال علي رضي الله عنه:

"خَالِطُوْا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مُتُّمْ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ، وَ إِنْ عِشتُمْ حَنُوْا إِلَيْكُمْ"

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

والدي محمد زيني إسناف

ووالدتي نور مارية

أخي الصغير أحمد راذنل مفتي

أخي الصغير أحمد رابط فطاني

وجميع أساتيذي وأصدقائي

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله مصرف القلوب والأبصار، أمرنا بالإخلاص له، والتوكل عليه، والإنابة إليه .أشكره على جليل نعمه وعظيم آلائه، وأسأله سبحانه أن يديم علينا المحبة لطاعته ومرضاته، وأن يرزقنا الصبر على أقداره وقضائه .**أما بعد:**

بتوفيق الله تعالى قد انتهيت من كتابة البحث الجامعي و اعترفت أنه مملوء بالنقصان رغم أني قد بذلت غاية جهدي لتكميله، ومع ذلك لقلة معرفتي.

إكراما وشكرا موفورا وتقديرا قدمت لوالديّ أطالهما الله عمرهما في طاعة الله، الذين ربّياني تربية حسنة في حياتهما و حثاني على التقديم لنيل الآمل لمواجهة الحياة من التحديات جازهما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

وكذلك أيقنت بأن هذه الكتابة لم تتم بدون مساعدة كثيرة من الأساتذة الكرماء والأصدقاء الأحباء. بهذه المناسبة أهدي جزيل الشكر وفائق الإحترام إلى من بذلوا بجهدهم في نجاح كتابة هذا البحث الجامعي منهم:

١. فضيلة المحترم الأستاذ بروفسور إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
٢. الشيخ الحاج خمزاوي الماجيستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة
٣. الدكتور أحمد مزكي الماجستيركرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها
٤. الأستاذ الشيخ الحاج مرزوقى مستمر الماجستير كمشرف هذا البحث لتفضله بمناقشة هذا البحث، و ما أبداه من توجيه و ملاحظات ليخرج فى أفضل صورة ممكنة، فجزاه الله خيرا كثيرا.
٥. فضيلة المحترم أبي محمد زيني إسناف و أمي نور مارية اللذان ربياني روحي وحياتي

٦. إلى أخي الصغير أحمد راذنل مفتي و أحمد رابط فطاني

٧. وأصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج ، محمد عين الرفق ، و زين العابدين ، و أحمد لطفي ، و فؤاد فجر المنير ، أقدم جزيل شكري على كل مرافقتهم فى مدار أيامي ، أطال الله مصاحبتنا.

٨. و جميع أصدقائي فى حركة الطلبة الإسلامية الإندونيسية (PMII)

فجازهم الله أحسن الجزاء وكتب لهم أضعاف الحسنات في الدنيا والآخرة أمين. وعسى الله ان يكون هذا البحث الجامعي يعم نفعه لي خاصة ولجميع القراء الأعزاء ولي التوفيق والهداية والحمد لله ربّ العامين.

مالانج، أوكتوبير ٢٠١٠

الباحث

ملخص البحث

فؤادي، أحمد جوهر، ٠٦٣١٠٠٤٧، إدراك المعاني السياقية فى الكلام من "نهج البلاغة" لـــلإمام على بن أبي طالب (دراسة تحليلية سياقية دلالية)، البحث الجامعي في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم مالانج ٢٠١٠.

تحت إشراف: الشيخ الحاج مرزوقي مستمر الماجستير

و إن للغة وظيفة أساسية، هي للاتصال و التعبير عن الأغراض، حيث للغة مميزة عظيمة. من المعلوم، أنه لا تقوم البنية اللغوية عن مجرد تتبع الأصوات المكونة للأبنية الصرفية فى نسق الجملة بل لا بدّ أن تكون هذه الرموز حاملة للمعنى. و تعد قضية الدلالة السياقية قضايا التحليل فى إدراك المعنى. و هذا النظرية لائق للتطبيق فى الكتاب "نهج البلاغة" للإمام على رضي الله عنه لأن فيه الكلام الأدبي الذى يحتمل الغموض و الالتباس.

إن منهج هذا البحث هو دراسة وصفية كيفية بالنظرية الدلالية السياقية. الأهدف التى يقصد إليها الباحث هي معرفة المعنى فى كلام سيدنا على بن أبى طالب فى كتاب "نهج البلاغة" لـــ على بن أبى طالب كرم الله وجهه، و سوف يحلل الباحث البيانات بطريقة من الطرائق الدلالية السياقية.

و يحلل الباحث أربع أقوال من الرسائل و الخطبة لسيدنا على رضي الله عنه، و هذا باسترداد من الكتاب نهج البلاغة. و بحث الكلمات التى فيه الغموض و الالتباس فيحللها بطلب معانها اللائقة بالنظرية السياقية.

فوجد فى كلامه كرم الله وجهه أنه كلام بديع أدبي يحتاج إلى تحليل السياق فى إدراك معانيه من السياق اللغوي و العاطفي و الثقافي و سياق الموقف. و كلها لها دور مهم فى كشف معانها ليكون الكلام مفهوم دون الالتباس.

كلمات مفتحية : نهج البلاغة، السياق، الدلالة

محتويات البحث

الموضوع

تقرير المشرف..... أ

تقرير لجنة المناقشة ..... ب

تقرير عميد الكلية ..... ج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية ..... د

الشعار ..... ه

الإهداء ..... و

كلمة الشكر والتقدير ..... ز

مستخلص البحث ..... ط

محتويات البحث ..... ك

الباب الأول : مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٣

ج. أهداف البحث ٣

د. تحديد البحث ٤

ه. فوائد البحث ٤

و. البحث السابقة ٤

ز. مسمات البحث ٤

ح. منهج البحث ٥

ط. تحديد المصطلحات ٦

ي. هيكل البحث ٧

الباب الثاني : البحث النظري..... ٨

أ. علم الدلالة و نظريته ٨
١. الدلالة فى اللغة ٩
٢. الدلالة فى الاصطلاح العربى القديم ٩
٣. الدلالة فى اصطلاح المحدثين..... ١٠
٤. تعريف المصطلح..... ١٠
٥. موضوع علم الدّلالة ١١
ب.علاقة اللّفظ بالمعنى ١٢
ت.علم الدلالة بين القديم والحديث ١٣
ث.النظرية السياقية ١٦
١. التعريف الاصطلاحي للسياق ١٦
٢. رواد نظرية السياق..... ١٦
٣. معنى الكلمة عند السياقيين..... ١٧
٤. أنماط السياق ١٨

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها..... ٢٦

أ. لمحة فى نهج البلاغة للإمام علي كرم الله وجهه..... ٢٦
١. الفصاحه والجمال ٣٦
٢. لمحة فى ترجمة علي بن أبي طالب..... ٣٧

ب. عرض البيانات ٤١
ج. تحليل البيانات ٤٦

١. الكلام الأول ٤٦
٢. الكلام الثاني ٤٩
٣. هذا الكتاب له إلى عثمان بن حنيف الأنصاري ٥٠
٤. ومن كتاب له إلى عمرو بن العاص ٥٢

الباب الرابع : الاختتام ٥٤

أ. خلاصة ٥٤
ب. الإقتراحات ٥٦

قائمة المصادر المراجع ٥٧

الباب الأول[21]

مقدمة

أ. خلفية البحث

عرف المجتمع الإنساني اللغة فى أقدم صوره، فاللغة ظاهرة تميز الإنسان عن الكائنات الأخرى، و اختص بها فأتاحت له أن يكون المجتمع و أن يقيم الحضارة، و لذا فاللغة و المجتمع و الحضارة ظواهر متداخلة متكاملة. و إن الإنسان مارس اللغة منذ آلاف السنين هي عمر الإنسان على الأرض، ثم فكر فى أن يدون اللغة و يخلدها بذلك للأجيال التالية.

و إن للغة وظيفة أساسية، هي للاتصال و التعبير عن الأغراض، كما قال عثمان بن جني إن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم،[٣] حيث للغة مميزة عظيمة.

و من المعلوم، أنه لا تقوم البنية اللغوية عن مجرد تتبع الأصوات المكونة للأبنية الصرفية فى نسق الجملة بل لا بدّ أن تكون هذه الرموز حاملة للمعنى. و تعد قضية الدلالة من أقدم قضايا الفكر فو حضرات مختلفة، أسهم فيها فلاسفة و مناطقة و لغويون و بلاغيون و أصوليون من العرب و غيرهم، و تقدم البحث الدلالي فى إطار علم اللغة الحديث [٤]

1

2

[٣] عباس الصوري: مظاهر الدرس اللغوي، الرباط 1975م.

[٤] د. محمود فهمى حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ص. ١٢٩.

و إن نظام اللغة نظام متشابق العلاقات بين وحداته، و مفتوح دوما على التجديد و التغيير فى بنياته المعجمية و التركيبية، حتى غدا تحديد دلالة الكلمة يحتاج إلى تحديد مجموع السياقات التى ترد فيها، و هذا ما نادت به النظرية السياقية التى نفت عن الصيغة اللغوية دلالتها المعجمية، كما يقول مارتيني: "خارج السياق لا تتوفر الكلمة على المعنى".[٥] و لذلك كان السياق يعد مهما فى دراية المعنى.

و هذه النظرية سنطبّقها فى دراسة معانى كتاب نهج البلاغة للإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه. و يمكن هذا العمل ليس بسهل بالنسبة لمن يروم الغوص فى أعماق على ـــ كرم الله وجهه ـــ و الوقوف علة كنهه و حقيقته و الإحاطة بكافة جوانبه الفكرية و سعة إيمانه و عظم فضائله و ملكته، أو أن يتعرف على نهج البلاغة كما هو فى حقيقته.

و كل من له أدنى معرفة بعلى ـــ كرم الله وجهه ـــ و تاريخه و سيرة حياته سيوقن بأنه الإنسان الكامل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان نهج البلاغة بحر من العلم و محيط من الحكمة و كنز لا ينضب و حديقة غناء بالزهور و سماء مزينة بالنجوم و مصدر لسعادة الإنسان فى مسيرته الدنيوية.[٦]

و ما أكثر البحوث و الدراسات فى تصويره الفني و فصاحته و بلاغته و صياغته حتى أضحى موئلاً و منهلا للدراسات الإسلامية. إنه كتاب المعانى الروحية ، و العدالة الإجتماعية ، و التربية الرسالية. و تبعا و نظرا لذلك، تجذبنا أن نبحث هذا الكتاب من الناحية الدلالية، خاصة من جهة النظرية السياقية، فلعلنا أن نجد المعانى

---

[٥] سالم شاكر، مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢، ص. ٣١.

[٦] الشيخ مكارم الشيرزي، تحفة الولاية فى شرح نهج البلاغة، المكتبة الشاملة، المجلد الأول، ص. ١٥.

الأخرى غير عادية بهذه المقاربة، فنقدم هذا البحث بالموضوع " **إدراك المعانى السياقية فى الكلام من "نهج البلاغة" لأبي الحسن محمد الرضي بن الحسن** ".

ب. أسئلة البحث

و جاء ببالنا السؤال الواحد من تلك الخلفية، و هو :

١. ما المعاني في كلام الإمام على ابن أبى طالب كرم الله وجهه فى نهج البلاغة عند النظرية السياقية؟
٢. ما السياق فى كلام الإمام على ابن أبى طالب كرم الله وجهه فى نهج البلاغة عند النظرية السياقية؟

ج. أهداف البحث

مرتبطا بما سبق الأهداف التى يريد الباحث الوصول إليها كما يلى :

١. معرفة المعانى فى كلام الإمام على ابن عبى طالب كرم الله وجهه فى نهج البلاغة عند النظرية السيقية.
٢. معرفة السياق فى كلام الإمام على ابن أبى طالب كرم الله وجهه فى نهج البلاغة عند النظرية السيقية.

د. تحديد البحث

أن موضوع هذا البحث هو كتاب نهج البلاغة للإمام على رضي الله عنه ، و نحددها فى أربع كلامه التى توجد فى هذا الكتاب لكثرة محتوياته و لكيلا يتسع مجال البحث.

و. فوائد البحث

و الفوائد المرجوة من هذا البحث منها :

للجامعة : لزيادة المراجع فى مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية مولنا مالك إبراهيم بمالانج خاصة القسم اللغة العربية و أدبها.

للطلاب : يرجو الباحث لطلاب شعبة اللغة العربيية ان يستعملوا هذا البحث وليسهل لهم ان يتعرفوا أهمّية الدراسة الدلالية خاصة فى إدراك المعنى عند النظرية السياقية.

للباحث : لتنمية معرفة عن علم اللغة و الأدب واهميتها ومزياها خاصة فى علم الدلالة.

و. البحث السابق

لم يجد الباحث دراسة سبقت فى بحث هذه المشكلة.

ز. مسلمات البحث

كنّا نعرف أن للغة معنى معين، و لها السياق اينما ينطقها المتكلم. و بهذا السياق نسطيع عن إدراك المعانى من اللغة.

ح. منهج البحث

تبعاً لطبيعة البحث فإن الباحث ستتبع المنهج التحليلي الوصفي مناسبة لموضوع الدراسة، ولاستخلاص الأهداف المرجوة منها إن شاء الله تعالى.

وأما منهج البحث في هذا البحث هو المنهج الوصفي. في العامة، البحث الوصفي من البحث غير فرصية (نظرية تخمينية). وفي طريقة بحثه لايحتاج أن يعبر النظرية التخمينية.[٧] وأما التحليل الذي يستعمل في هذا البحث هو التحليل الكيفي الوصفي.

و طريقة البحث التى تستخدمها الباحث فى هذا البحث الجامعى هي مصدرالبيانات، وطريقة جمع البيانات، وتحليل البيانات.

ا- مصدر البيانات

مصدرالبيانات فى هذا البحث نوعان هما المصدر الرئيسى والثنوى. فالمصدر الرئيسى فى هذا البحث هو كتاب "نهج البلاغة" لـــ على بن أبى طالب كرم الله وجهه، واما المصدر الثنوى هوالكتب والمراجع التى تتعلق بنظريات علم الدلالة طريقة تحليله خاصة فى النظرية السياقية.

ب- طريقة جمع البيانات

---

[٧] Suharsini Arikunto. 1997. Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek. Jakarta: Edisi Revisi .IV, Rineka Cipta. Hal: 245

طريقة التى تستخدمها الباحث هى درسة تحليلة. يستخدمها الباحث لبحث المعانى فى كتاب "نهج البلاغة" لـــ على بن أبى طالب كرم الله وجهه، وجعله كبينات اسا سية، ويكون البحث دراسة كيفية.

ج- طريقة تحليل البيانات

الأهدف التى يقصد إليها الباحث هي معرفة المعنى فى كلام سيدنا على بن أبى طالب فى كتاب "نهج البلاغة" لـــ على بن أبى طالب كرم الله وجهه، و سوف يحلل الباحث البيانات بطريقة من الطرائق الدلالية السياقية.

ط. تحديد المصطلحات

السياق : بناء نصي كامل من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة. و دائماً ما يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوء لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها.[٩٨]

النظرية السياقية : النظرية التى ترى أن معنى الكلمة هو استعمالها فى اللغة، او الطريقة التى تستعمل بها أو الدور الذى تؤديه. و لهذا يصرح فيرث firth بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية.[١٠]

---

[٨] معجم المصطلحات الأدبية، إعداد: إبراهيم فتحي، دار شرقيات للنشر والتوزيع، الطبعة أولى ٢٠٠٠، باب اللوق – القاهرة.

9

[١٠] د. أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨، ص. ٦٨.

ي. هيكل البحث

ليسهل بحث المسائل و ليفهم المسائل بنظام خاص فالبحث يشكل فى الأبواب حتى تتحصل الخصائص المقصودة.

الباب الأول هو المقدمة، يبحث فيها :

أ. خلفية البحث
ب. مشكلات البحث
ج. أهداف البحث
د. تحديد مجال البحث
ه. فوائد البحث
و. الدراسات السابقة
ز. منهج البحث
ح. تحديد المصطلحات
ط. هيكل البحث.

الباب الثاني هو البحث النظري، حيث يشمل هذا الباب على ثلاثة فصول :

أ. علم الدلالة و نظرياتها
ب. مفهوم السياق
ت. مفهوم النظرية السياقية

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها.

الباب الرابع : خلاصة البحث و الإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

أ. علم الدلالة و نظريته

نشطت الدراسات الدلالية على نحو بارز فى السنوات الثلاثين الأخيرة، و هذا أمر تعرفه الثقافة الإنسانية إذ تتبلور جوانب فى المعرفة و تتكامل لتغدوا علما له قوام، و يلحظ ههنا أن العلماء و الباحثين فى العلوم الإنسانية إنما يستمدون أصولا قديمة ، فينظرون فيها بمناهج جديدة و برؤى تتطلع إلى استفادة تخدم العصر و تحرك فاعلية تلك الأصول من خلال فروعها المتولدة منها.[١١]

كان علم الدلالة مرتبطًا بعلم البلاغة التقليدية فى الثقافة الغربية القديمة، و لم يصبح للجانب الدلالى كيانًا مستقلاً إلا بعد أن نشر اللغوى الفرنسى ميشل بريل Michel Breal مقالته فى عام ١٨٩٧م، وهذه المقالة تحمل عنوان "مقالة فى علم الدلالة"[١٢]. وقد كشفت مقالة بريل للغويين المحدثين عن ميلاد علم جديد يعرف باسم "علم الدلالة" Semantics، ومن هنا ظهر الاهتمام بتحديد مفهوم هذا العلم، لأن هذا التحديد يعد المدخل الاساسى لمعرفة أبعاد علم الدلالة، ومدى علاقته بالعلوم الأخرى، وعندما ننظر فى دراسات

---

[١١] فايز الداية ، علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق ، دار الفكر ، دمشق ، ط ٢ ، ص. ٥.

[١٢] عبد الكريم مجاهد، *الدلالة اللغوية عند العرب*، دار الضياء، الأردن، عمان ، ١٩٨٥ م ، ص : ١٢.

المحدثين، نلاحظ أنهم اتفقوا على أن مفهوم علم الدلالة هو العلم الذى "يدرس المعنى"[١٣].

١ ــ الدلالة فى اللغة

مصدر الفعل دلَّ، وهو من مادة (دلل) التى تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشئ والتعريف به ومن ذلك "دله على الطريق، أى سدده إليه"، " وفى التهذيب دللت بهذا الطريق، دلاله: عرفته، ثم إن المراد بالتسديد: إراءة الطريق"[١٤] ومن المجاز "الدالّ على الخير كفاعله"، "ودله على الصراط المستقيم"[١٥].

٢ ــ الدلالة فى الاصطلاح العربى القديم

الدلالة كما عرفها الجرجانى ٨١٦هـــ: "هى كون الشئ بحالة، يلزم من العلم به، العلم بشئ آخر، والشئ الأول هو الدال، والثانى المدلول" وهذا معنى عام لكل رمز إذا عُلم، كان دالا على شئ آخر ثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام، إلى معنى خاص بالألفاظ باعتبارها من الرموز الدالة[١٦]. وترتبط دلالة لفظ "الدلالة" فى الاصطلاح بدلالته فى اللغة، حيث انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على الطريق، وهو معنى حسى، إلى معنى الدلالة على معانى الألفاظ، وهو معنى عقلى مجرد.

---

[١٣] جون لايتز، *علم الدلالة*، ترجمة محمد عبد المجيد ماشطة وآخرين، طبع جامعة البصرة، بغداد، ١٩٨٧ م، ص: ٩.

[١٤] الزبيدى، *تاج العروس*، طبعة الكويت، ج ٢٨ ص ٤٩٧ ــ ٤٩٨ .

[١٥] الزمخشرى ،*أساس البلاغة*، ص ١٣٤.

[١٦] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٥ م،ص: ١١.

٣ ــ الدلالة فى اصطلاح المحدثين

تبلور مصطلح الدلالة فى صورته الفرنسية Semantiqe على يد عالم اللغة بريل Breal صاحب أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى فى كتابه Essai de Semantiqe عام ١٨٩٧م. والمصطلح مشتق من الأصل اليونانى Semantike المؤنت، ومذكره Semantikos أى "يعنى"، ويدل مصدره كلمة Sama وتعنى "إشارة" ثم انتقل المصطلح إلى اللغة الإنجليزية Semantics، وكانت هذه الكلمة تعنى فى القرن السابع عشر التنبؤ بالغيب، إذن فمصطلح Semantics قد أصابه تغير دلالى عن طريق الانتقال الدلالى من الدلالة على التنبؤ بالغيب إلى المعنى الاصطلاحى الجديد المنتمى إلى حقل اللغة١٧. والجدير بالذكر أن دراسة بريل قد اهتمت ببحث الدلالة فى ألفاظ تنتمى إلى لغات قديمة فى الفصيلة الهندية الأوربية مثل السنسكريتية واللاتينية، وبالرغم من ذلك فإن دراسة بريل تعد نقطة تحول لها أهميتها فى دراسة المعنى ومنهج البحث فيه، حيث اكتسب على يده الأسلوب الدلالى سمة العلمية واستقل عن علوم البلاغة فى الغرب، فقد ذهب فى بحثه إلى مذهبين١٨:

الأول: يذهب فيه إلى تحديد المعانى عبر الزمان.

الثانى: استخراج القوانين المتحكمة فى تغيير المعانى وتحويلها.

٤ ــ تعريف المصطلح

تعنى الدلالة فى العربية تركيب إضافى يدل دلالة الاسم على مسمى خال من الدلالة على الزمان، وهو يقابل فى المصطلح الانجليزى Semantics وكلا المصطلحين العربى والانجليزى يدلان على "دراسة العلاقة بين الرمز اللغوى ومعناه، ويدرس تطور معانى الكلمات تاريخيًا، وتنوع المعانى، والمجاز اللغوى،

---

١٧ F.R Palmer , *Semantics* , second , edition , Cambridge, 1981 . p1-2.

١٨ إبراهيم أنيس ، *دلالة الألفاظ* ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، ١٩٨٥م ، ط ٥ ، ص ٧

والعلاقات بين كلمات اللغة"[١٩]. وواضح من هذا التعريف، أن الدلالة تهتم بدلالة الرمز اللغوى سواء أكان رمزًا مفردًا كأى كلمة مفردة، أم كان رمزًا مركبًا مثل التعبيرات الاصطلاحية، ويصاحب ذلك عناية بالأسباب المؤدية إلى هذا التغير، كما يعنى بدراسة العلاقات الدلالية بين هذه الرموز. ويرى بعض علماء المعاجم أن الدلالة تختص فقط بدراسة الألفاظ المفردة، دون القضايا أو النظريات المختلفة[٢٠]. إلا أننا نرفض هذه النظرة التى اقتنعت بالأمور السطحية، حيث لا يوجد مجال للشك فى أهمية تطبيق المنهج الدلالى على الكثير من الدراسات، ويشهد عصرنا (خاصة فى الغرب) الكثير من الدراسات التى طبقت المنهج الدلالى وأثبتت أهميته فى الإضافة إلى معارفنا وخبرتنا فى كثير من المعارف والعلوم.

٥- موضوع علم الدّلالة

يهتمّ علم الدّلالة بدراسة اللّغة باعتبارها كلمة أو رمزا، لأنّ كلاّ منهما يحمل معنىً في ذاته وفي السّياق الّذي يُوَظَّف فيه، ولأنّ كلاّ منهما أداة من أدوات الاتّصال. وأضاف آخرون الجملة لتكون موضوعا لعلم الدّلالة لأنّها في نظرهم الأنسب، لأنّ اللّفظ أو الكلمة لا يمكن أن يستعمل بمعزل عن وحدات معجميّة أخرى؛ بمعنى أنّ (الّذي سيكون أساسيّا في الدّلالة هو الطّريقة الّتي تُرَتَّب وفقها معاني الكلمات لتكوّن معنى جملة ما. مثلا لو أتينا بجملة: الرّجل يعطي نقودا إلى الولد. فإنّ هذا القول مكوّن من الوحدات المعجميّة الأساسيّة

---

[١٩] فريد عوض حيدر، المرجع السابق ، ص١٤.

[٢٠] المرجع السابق: ١٥ .

لقولنا: الولد يعطي نقودا على الرّجل، إلاّ أنّ المعنى يختلف من الجملة الأولى عنه في الثّانيّة)[٢١].

وأمّا أحمد مختار عمر، فهو أكثر دقّة وتحديدا لموضوع لعلم الدّلالة، إذ يقول: (موضوع علم الدّلالة أيّ شيء أو كلّ شيء يقوم بدور العلامة أو الرّمز، هذه العلامات أو الرّموز قد تكون علامات على الطّريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرّأس كما قد تكون كلمات أو جملا)[٢٢]. ولكن علم الدّلالة يركّز بالدّرجة الأولى على اللّغة باعتبارها ذات أهميّة بالغة بالنّسبة للإنسان .

ب. علاقة اللّفظ بالمعنى

قضيّة اللّفظ والمعنى موضوع للدّراسة في كلّ اللّغات، وعند كلّ الأمم من الهند إلى الصّين إلى اليونان إلى الفرس ثمّ العرب والمسلمين وأوربا. ويكفي أن نزور المكتبات العربيّة ونتصفّح كتبها لنقف على حجم جهود العلماء، والكمّ الهائل من الكتب في هذا الموضوع، بدءًا بسيبويه في "الكتاب"، ثمّ الجاحظ في "الحيوان"، ثمّ أبي هلال العسكري وثعلب النّحوي، وابن قتيبة، وابن جنيّ وغيرهم كثير.

إنّ (الكلمة مبنًى ومعنًى، ولكلّ منهما سماته وخصائصه الّتي بها نستطيع أن نتعرّف على الكلمات. فالمبنى يدرس في الصّوت، والمعنى يدرس في المباحث الدّلاليّة، والاهتمام بالمعنى جزء هامّ من أجل تكامل دراسة اللّفظة،

---

[٢١] ـــ علم الدّلالة. (لوشن). ص٣٠

[٢٢] علم الدلالة. (عمر). ١١

فإذا كانت الكلمات لفظًا ومدلُولاً ومعنًى، فإنّ المعنى ـــ إذن ـــ علاقة متبادلة بين اللّفظ والمدلُول، وعلاقة تمكّن كلّ واحد منها من استدعاء الآخر)[٢٣].

فلا جدوى من لفظ بلا معنى، ولا من اسم دون مُسمَّى، ولا من مصطلح دون مفهومٍ؛ لأنّ الكلمة تكون كالشّيء الجامد المعتم ما لم تعبّر عن موقف أو فكرة. فالقيمة الحقيقيّة لها تتمثّل في أداء معنى وتعبير عن إحساس وأفكار. فإنّ حياة الإنسان تتوقّف في كثير من القضايا على فهم النّصوص فهمًا صحيحًا ودقيقًا في ميادين السّياسة والحقوق والقانون والمعاهدات الدّوليّة والاتّفاقات التّجاريّة والاقتصاديّة، وقضايا المعاملات والعبادات في الفقه الإسلاميّ. ولهذه المجالات وغيرها اختلافات كثيرة من حيث التّعامل مع دلالة الألفاظ[٢٤].

ج. علم الدلالة بين القديم والحديث

موضوع علم الدلالة هو دراسة المعنى، وقد بدأ البحث عنه منذ أن حصل للإنسان وعي لغوي، وقد وجد هذا مع علماء الهنود واليونان[٢٥]، وقد اهتم اللغويون العرب وعلماء الأصول بدراسة المعنى ووضعوا قواعد وأصولاً لاستنباطه، و لم يكن ثمة فصل في هذا المجال بين البحث في طرق استنباط النص وبين البحث اللغوي، بل إن مباحث الدلالة عند اللغويين تأثرت بمباحث ومناهج الأصوليين في تقعيد فهم النص[٢٦]، وتواتر استعمال مصطلح الدلالة في التعبير عن المعنى المستنبط من النصوص والألفاظ، وكان ذلك بالخصوص في

---

[٢٣] ـــ فصول في علم اللّغة العام. ص٢٤٨

[٢٤] المرجع السابق. فصول في علم اللّغة العام، ص٢٤٩-٢٥١

[٢٥] منقور عبد الجليل، علم الدلالة:أصوله ومباحثه في التراث العربي، ط:اتحاد الكتاب العرب- دمشق ٢٠٠١، ص١٥

[٢٦] منقور عبد الجليل، علم الدلالة:أصوله ومباحثه في التراث العربي، م.س، ص ١٦

كتب الأصوليين[٢٧]، وقد خصت كتب الأصوليين قسماً خاصاً بمباحث الدلالات، إذ بدأ البحث في دلالة الألفاظ مبكراً عند العرب، وذلك منذ أن بدأ البحث في مشكل الآيات القرآنية وإعجازها وتفسير غريبها واستخراج الأحكام الشرعية منها، فكان علماء الفقه والأصوليون من أوائل من احتضنوا الدراسات التي تدور حول الألفاظ ومعانيها[٢٨]، أما اهتمام اللغويين بدراسة الدلالة فكان مقتصراً على الناحية التاريخية الاشتقاقية للألفاظ، كأن تقارن الكلمة بنظائرها في الصورة والمعنى حتى يتسنى إرجاعها إلى أصل معين[٢٩].

كل هذا الحضور للدلالة في العلوم العربية والشرعية لم ينته إلى ظهور علم مستقل باسم "علم الدلالة"، إذ ظهر هذا الإفراد في أواخر القرن التاسع عشر (١٨٨٣م) مع اللغوي الفرنسي بريال Michel Breal ليعبر عن فرع من علم اللغة العام هو "علم الدلالات" ليقابل "علم الصوتيات"، وقد تم تداول اصطلاح "علم الدلالة" بإجماع لا لبس فيه والتعبير الانكليزي عنه (**Semantics**)[٣٠]، والأصل في هذه لكلمة أنها تعني الدراسة التاريخية لتغيرات معاني الكلمات[٣١]، وواضح من تاريخ هذا العلم أنه تطور ليوسع مجاله إلى علوم أخرى كعلم النفس وعلم الإنسان والفلسفة والمنطق والبلاغة وعلم الاجتماع، إذ أصبحت كلمة Semantics توظف كمصطلح عام لدراسة العلاقات بين الدوال والأشياء التي تدل عليها[٣٢].

---

[٢٧] فايز الداية، علم الدلالة العربي:النظرية والتطبيق، ط:٢ دار الفكر – دمشق ١٩٩٦، ص٨

[٢٨] عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، ط:دار الضياء- عمان١٩٨٥، ص٩

[٢٩] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط:٣ مكتبة الأنكلو المصرية ١٩٧٦، ص٧

[٣٠] فايز الداية، علم الدلالة العربي:النظرية والتطبيق، م.س، ص٦

[٣١] عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، م.س، ص١٢

[٣٢] عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، م.س، ص١٢-١٣

هذا التطور في علم الدلالة في سياقه الغربي استفاد من تراكمات معرفية سابقة، لكن الباحثين في هذا المجال يلاحظون أن الدراسات الدلالية أغفلت جهود الدلاليين العرب القدامى فلم تأت على ذكرهم في سلسلة تطور الاهتمام الدلالي القديم[٣٣]، وقد أسهمت الدراسات اللغوية العربية الحديثة في إبراز جهود اللغويين والأصوليين في مجال الدلالة، ورغم هذه الجهود فإنهم لم ينكروا الإضافة العلمية في علم الدلالة الحديث وآفاق الاستفادة منه، بل أبرزوا التكامل الذي يضيفه إلى الدراسات العربية.

فقضية المعنى كموضوع لعلم الدلالة لم تعالج في المعاجم والقواميس، والتي قدمت معاني ألفاظ اللغة التي ترصدها دون أن تقدم نظرية حول طبيعة المعنى في اللغة، فما تقدمه المعاجم حكم وصفي لا يعالج سؤال (ما هو المعنى؟) الذي يهتم به علم الدلالة[٣٤].

ومن ناحية أخرى فإن علم الدلالة اتجه إلى العوامل الخارجية ذات الأثر في الألفاظ من إنسانية واجتماعية، بل ونفسية وعاطفية، وما لهذه العوامل من أثر في انكماش بعض الألفاظ في دلالتها أو انحدار في سموها[٣٥]. وبالتالي فنحن أمام علم حديث إن لم يصل إلى نظرية نهائية متسقة في دراسة المعنى فإنه رغم ذلك يشكل إضافة مهمة في دراسة المعنى[٣٦].

---

[٣٣] فايز الداية، علم الدلالة العربي:النظرية والتطبيق، م.س، ص٨

[٣٤] اعبد المجيد جحفة، مدخل إلى الدلالة الحديثة، ط:١ دار تبقال-الدار البيضاء ٢٠٠٠، ص١٤

[٣٥] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، م.س، ص٧

[٣٦] جون لايتز، علم الدلالة، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، ط:كلية الآداب- جامعة البصرة ١٩٨٠، ص١٤

د. أنواع الدلالة

ــ الدّلالة الصّوتيّة[٣٧]

وتنقسم هذه الدّلالة إلى[٣٨]:

ــ الدّلالة الصّوتيّة الطّبيعيّة الّتي تعنى بوجود مناسبة مابين اللّفظ ومعناه11 [٣٩] وسمّاها ابن جنّي الدّلالة اللّفظيّة[٤٠].

ــ والدّلالة الصّوتيّة التّحليليّة الّتي يتغيّر فيها المعنى تبعا لتغيّر الوحدات الصّوتيّة[٤١].ففي الألفاظ "قطم، وقطف، وقطع، وقطش، وقطّ" يدلّ القاف والطاء على القطع، أمّا الحرف الثّالث (الوحدة الصّوتيّة الثّالثة) فهو الّذي يحدّد المعنى (الدّلالة)[٤٢].

٢ ــ الدّلالة الصّرفيّة[٤٣]:

تعني أنّ دلالة اللّفظ مرتبطة بصيغة اللّفظ. وقد سمّاها ابن جنّي "الدّلالة الصّناعيّة"[٤٤] وجعلها ضمن دلالات النّحو الثلاث "لفظيّة وصناعيّة ومعنويّة"

---

[37]. علم الدّلالة. (لوشن). ص٦.

[38]المرجع نفسه. ص١٧. الهامش١

[39] علم الدلالة. (لوشن). ص٧، ومدخل إلى علم اللّغة. ص١٢٩.

[40] مدخل إلى علم اللّغة. ص١٢٩.

[41]علم الدّلالة. (عمر). ص ١١.

[42] يراجع الدّلالة الإيحائيّة في الصّيغة الإفرادية. ص١٢- ١٣، وعلم الدّلالة. (عمر). ص٣٦- ٤٠.

[43]علم الدّلالة. (لوشن). ص٣٠

[44]علم الدلالة. (عمر). ١١.

وجعلها أقوى من الدّلالة المعنويّة، فيقول: «الدّلالة الصّناعيّة أقوى من الدّلالة المعنويّة»[٤٥]. ومثال على ذلك: الفعل (دَخَلَ) والفعل (نَظَرَ) بصيغة (فَعَلَ)، كلاهما لازم فإذا صغنا منهما على وزن (أَفْعَلَ) تغيّرت دلالتُهما، لأنّ «أَفْعَلَ تكون للتّعديّة غالبا أي لجعل اللاّزم متعديّا على مفعول واحد مثل: نَظَرَ وأَنْظَرْتُهُ ودَخَلَ وأَدْخَلْتُهُ، وإن كان الفعل متعديّا إلى مفعول واحد صار متعديّا إلى مفعولين، مثل: سَمِعَ الخبرَ، فتقول: أَسْمَعْتُهُ الخبَرَ، وعَلِمَ الأَمْرَ، فتقول: أَعْلَمْتُهُ الأَمْرَ»[٤٦].

٣ ــ الدّلالة النّحويّة[٤٧]

إنّ لعناصر الجملة الفعليّة والاسميّة ترتيب على نمط خاصّ يتولّد عنه مدلول معنى، ولا يزال هذا المعنى يتغيّر بحسب التّغيّر الّذي يطرأ داخل الجملة من حيث التّقديم والتّأخير، والعلاقات الّتي تكتسبها الكلمات داخل الجملة. ولقد سبق علماء العرب والمسلمين غيرهم إلى الإشارة إلى الدّلالة: «إنّ النّظم هو توخّي معاني النّحو في معاني الكلم وإنّ توخّيها في متون الألفاظ محال»[٤٨]، ويوضّح أكثر «إذا كان قد علم أنّ الألفاظ مغلقة على معانيها حتّى يكون الإعراب هو الّذي يفتحها وإنّ الأغراض كامنة فيها حتّى يكون هو المستخرج لها وإنّ المعيار الّذي لا يتبيّن نقصان كلام ورجحانه حتّى يعرض عليه المقياس الّذي

---

[45] علم الدّلالة بين النّظر والتطبيق. ص٩٥. في الهامش ٢٨

[46] المرجع السّابق. ص٩٥

[47] المرجع نفسه. ص٩٦.

[48] المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

لا يعرف صحيح من سقيم حتّى يرجع إليه»[٤٩]. ومثال على ذلك قولنا: أهدى محمد خالدا كتابا وأهدى خالد محمدا كتابا. فعندما تَغَيَّرَ مكان الكلمات، تَغَيَّرَ مدلولها، فإنّه «كما يمدّ العنصر النّحويّ العنصر الدّلاليّ بالمعنى الأساسيّ في الجملة الّذي يساعد على تميّزه وتحديده، يمدّ العنصر الدّلاليّ العنصر النّحويّ كذلك ببعض الجوانب الّتي تساعد على تحديده وتمييزه، إذ يوجد (في)العنصرين أخذ وعطاء وتبادل تأثيريّ دائم»[٥٠].

٤ ــ الدّلالة السّياقيّة[٥١] أو الدّلالة الاجتماعية أو الدّلالة المعجمية

لا يتحدّد معنى الكلمة من خلال معناها المعجميّ أو القاموسيّ فحسب، فهذا «ليس كل شيء في إدراك معنى الكلام فثمّة عناصر "غير لغويّة" ذات دخل كبير في تحديد المعنى، بل هي جزء أو أجزاء من معنى الكلام: وذلك كشخصيّة المتكلّم، وشخصيّة المخاطب، وما بينهما من علاقات، وما يحيط بالكلام من لابسات وظروف ذات صلة به»[٥٢]. فالسّياق[٥٣]إذن أو ما يسمّى «الكلام الحيّ»[٥٤] هو الّذي يكشف عن حقيقة الكلمة، لأنّه ــ أي السّياق ــ كما عرّفه (سبنس) Spence هو «وضع الكلمة داخل الجملة أو الحدث

---

[49] المرجع نفسه. ص٩٦. الدّلالة الإيحائيّة في الصّيغة الإفراديّة. ص٣٠.، وعلم الدّلالة. (عمر). ص١٣

[50] يراجع علم الدّلالة بين النظر والتطبيق. ص: ٩٦.

[٥١] المرجع السّابق.ص٩٧. ويراجع :الدّلالة الإيحائيّة. ص٣١، وعلم الدّلالة. (عمر). ص١٣.

[52] الخصائص. ج٣/٩٨، ويراجع علم الدّلالة بين النّظر والتّطبيق. ص٩٧ .

[53] الخصائص. ج٣/٩٨، وعلم الدلالة بين النظر والتطبيق. ص٩٧

[54] معجم الشّامل. ص١٤٥ .

الّذي تعبّر عنه الكلمة داخل الجملة، مرتبطة بما قبلها وما بعدها»[55] ، وبالتّالي يجب ـــ أن

نتتبّع الكلمة داخل السّياقات المختلفة لكن نفهم معناها أو دلالاتها، «ولهذا يصرّح (فِيرث) Firth[56] بأنّ المعنى لا ينكشف إلاّ من خلال تسييق الوحدة اللّغويّة: أي وضعها في سياقات مختلفة»[57].

ومثال على ذلك كلمة (يَدٌ) وكلمة (أَكَلَ) وقد تنوّعت السّياقات الّتي وردتا فيها.

أ ـــ كلمة (يد)، فلقد وردت في لسان العرب: «اليد: الكفّ، وقال أبو إسحق: اليد من أطراف الأصابع إلى الكفّ، وهي أنثى محذوفة اللاّم وزنها فَعْلٌ يَدْيٌ، فحُذِفَتْ الياء تخفيفاً فأعقبت حركت اللاّم على الدّال، والجمع أيدٍ»، وفي المعجم الوسيط: «اليد: من أعضاء الجسد وهي من المنكب إلى أطراف الأصابع (مؤنّثة)»[58].

فهذا معناها المعجميّ أو القاموسيّ أمّا معناها عند أصحاب نظريّة السّياق فهو «"استعمالها في اللّغة" أو "

الطّريقة الّتي تستعمل بها" أو "الدّور الّذي تؤدّيه"»[59]. تقول:

ـــ يد الفأس: مقبضها ـــ يد الدّهر: مدّ زمانه ـــ يد الطّائر: جناحه.

---

[55] علم الدلالة بين النظر والتّطبيق. ص٩٨. الدلالة الإيحائيّة. ص: ٣١. علم الدّلالة. (عمر). ص١٣

[56] علم الدّلالة بين النظر والتطبيق. ص٩٩

[57] المرجع السابق. ص١٠٠.

[58] الدّلالة الإيحائيّة.ص٣٢.

[59] الدّلالة الإيحائيّة. ص٣٢

ـــ فلان طويل اليد: إذا كان سمحاً ـــ سقط في يده: ندِمَ[٦٠].

ب ـــ كلمة (أَكَلَ)، وردت في اللّسان: «أكل؛ أكلت الطّعامَ أكلا ومأكلا. ابن سيدة: أكل الطّعام يأكله أكلا، فهو آكل و الجمع أكلةٌ»[٦١]، وفي معجم المقاييس: «قال الخليل: الأكل معروف، والأَكْلَةُ مرّة والأُكْلَةُ اسمٌ كاللُّقْمَة، يُقَالُ: رجل أكول وكثير الأكل[٦٢]. وحين ترد هذه الكلمة في سياقات مختلفة، فإنّ دلالاتها تختلف بالضّرورة بحسب الحقيقة والمجاز.

وقد وردت كلمة (أكل) في القرآن الكريم بمعانٍ مختلفة ومتنوّعة، مثل:

ولقد اهتمت المعجمات اللّغويّة ببيان هذه الدّلالة المعجميّة لأنّ «فيها بيان معاني الألفاظ العربيّة، والمولّدة والمصنوعة والدّخيلة، وقد يكون للعُرف مدخل في بيان مدلول بعض الكلمات، كالألفاظ الّتي تغَيَّر مدلولها، أو اخترعت في اللغة العاميّة فإنّنا نجد بعض الكلمات لها في الفصحى مدلول وفي العامية مدلول آخر، فكلمة (عالة) مدلولها في الفصحى جمع عائل (فقير)، ومدلولها في العامية مَنْ يتكفّل به غيره في أكثر شؤونه، وهذا المعنى استعملت الفصحى فيه كلمة كَلّ) قال تعالى: (وَهُوَ كَلٌّ علَى مَوْلاَهُ) »[٦٣]. «ومع أهمية المستوى

---

[60] علم اللّغة. ص٢٦٣.

[61] . يراجع علم الدّلالة. (عمر). ص٦٩.

[62] علم اللّغة. ص٢٦٣.

[63] علم الدّلالة بين النّظر والتّطبيق. ص١٠٠ .

الاجتماعي في تحديد المعنى إلاّ أنّه صعب وضع قواعد لتحديد الدّلالة الاجتماعية، لاختلاف العناصر الاجتماعيّة وسعتها»[٦٤].

٥. النظرية السياقية

أ. التعريف الاصطلاحي للسياق

بناء نصي كامل من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة. و دائماً ما يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوء لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها.[٦٥]

هذا التعريف يسمح لنا أن نقول أن السياق هو جوهر المعنى المقصود في أي بناء نصي أو كلامي فهو لا يلقي الضوء على الكلمة والجملة فقط وإنما على النص المكتوب والكلام المجمل من خلال علاقة المفردات بعضها ببعض في أي سياق من السياقات المختلفة.

---

[64]- المرجع السّابق. ص٦٨.

[٦٥] معجم المصطلحات الأدبية، إعداد: إبراهيم فتحي، دار شرقيات للنشر والتوزيع، الطبعة أولى ٢٠٠٠، باب اللوق – القاهرة .

ب. رواد نظرية السياق

عرفت مدرسة لندن بما سمي بالمنهج السياقي Contextual Approachأو المنهج العملي Operational Approach [٦٦] وكان رائد هذا الاتجاه Firth الذي وضع تأكيداً كبيراً على الوظيفة الاجتماعية للغة، كما ضم الاتجاه أسماء مثل : Hallidayو Mc Intosh، و Sinclair ، و .Mitchell(3) وعدَّ Lyons أحد التطورين الهامين المرتبطين بفيرث (نظريته السياقية للمعنى)[٦٧].

ج. معنى الكلمة عند السياقيين

معنى الكلمة عند أصحاب نظرية السياق هو (استعمالها في اللغة) ، أو (الطريقة التي تستعمل بها) أو (الدور الذي تؤديه).[٦٨]

لاحظ مثلا الاستعمالات الآتية لكلمة (دم) في العاميات العربية : دمه فار – دمه بيغلي دمه ثقيل – دمه خفيف – دمه حار – دمه بارد. ماذا تلاحظ؟ !تلاحظ في كلمة (دم) في كل سياق وردت فيه من تلك السياقات يلوح معنا جديدا ومختلفا عن غيره. ففي عبارة (دمه فار دمه بيغلي) نجد المعنى هو الغضب والعصبية، بينما في العبارة (دمه حار) المعنى مختلف تدل على رجل نشيط وحركي وعامل. ولكن في عبارة (دمه بارد) تدل على الرجل الكسول والخامل الذي لا يحب العمل وإذا عمل يعمل ببطء.

---

[٦٦] علم الدلالة،تأليف :أحمد مختار عمر: أستاذ علم اللغة في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، الناشر عالم الكتاب ، الطبعة الثانية ١٩٨٨، شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة.

[٦٧] Firth is Theory of Meaning ص٢٨٨.

[٦٨] Meaning and style صفحة ٥، ٨ (بتصرف) علم الدلالة،تأليف: أحمد مختار عمر: أستاذ علم اللغة في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، الناشر عالم الكتاب ، الطبعة الثانية ١٩٨٨، شارع عبد الخالق ثروت – القاهرة

ولهذا يصرح رائد نظرية السياق فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة[٦٩] . بمعنى أن الكلمة المفردة لا معنى لها إلا إذا وضعت في سياق جملة .

و يقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهة نظرهم: (معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. و إن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها[٧٠].

ركز أصحاب نظرة السياق على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة و ضرورة البحث عن الكلمة من خلال ارتباطها بكلمات أخرى وبسبب ذلك أدى إلى نفيهم أن يكون الوصول إلى معنى الكلمة وغايتها من خلال النظر إلى المشار إليه أو وصفه أو تعريفه.

وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي[٧١]. ومعنى الكلمة – وعلى هذا – يتعدد تبعاً لتعدد السياقات التي تقع فيها أو بعبارة أخرى تبعاً لتوزعها اللغوي Distribution Linguistic.

---

[٦٩] A Note: Fowlerص ٤١٨؛ وانظر: Semantic Fields ص ١٧٤ . (بتصرف) المصدر السابق

[٧٠] Componentialص ١٩٦. (بتصرف) المصدر السابق.

[٧١] Componentialص ١٩٦. (بتصرف) علم الدلالة،تأليف: أحمد مختار عمر: أستاذ علم اللغة في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، الناشر عالم الكتاب ، الطبعة الثانية ١٩٨٨، شارع عبد الخالق ثروت – القاهرة.

د. أنماط السياق

تتطلب دراسة معاني الكلمات عند أصحاب نظرية السياق تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي[٧٢]. ولذلك اقترح k. Ammer تقسيماً للسياق ذو أربع شعب.[٧٣] وهذا التقسيم الذي اقترحه هو كالآتي.

النمط الأول: السياق اللغوي :Linguistic context

هو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة، عندما تتساوق مع كلمات أخرى، مما يكسبها معنى خاصاً محدداً. فالمعنى في السياق هو بخلاف المعنى الذي يقدمه المعجم، لأن هذا الأخير متعدد ومحتمل، في حين أن المعنى الذي يقدّمه السياق اللغوي هو معنى معين له حدود واضحة وسمات محددة غير قابلة للتعدد أو الاشتراك أو التعميم.[٧٤]

أمثلة على السياق اللغوي

عندما ترد كلمة (عين) في العربية – وهي من المشترك اللفظي – في سياقات لغوية متعدِّدة يتبين للدارس ما تحمله من معان مختلفة باختلاف كلِّ سياق ترد فيه. إنَّ كلَّ سياقٍ آتٍ ترد فيه كلمة (عين) يقدِّم معنىً واحداً تتجه إليه الأفهام وتترك ما سواه، فلا يقع أيّ اشتراك في السياق، فقولنا:

عين الطفل تؤلمه : العين هنا هي الباصرة.

في الجبل عين جارية: العين هي عين الماء.

العين الساحرة وسيلة لمعرفة الطارق: العين تدلُّ على منظار حديث يركب في الباب.

---

[٧٢] د. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص٢٩٥، دار الفكر – دمشق، ط الثانية ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

[٧٣] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص٦٩، عالم الكتب – القاهرة، ط الثانية ١٩٨٨م.

[٧٤] د. نسيم عون، الألسنية محاضرات في علم الدلالة، ص١٥٩، دار الفارابي – بيروت، ط الأولى ٢٠٠٥م

هذا عين للعدوّ : العين هنا الجاسوس.

ذاك الرجل عين من الأعيان: العين هنا السيِّد في قومه

وكذلك نجد أن كلمة (good) الإنجليزية تقع في سياقات لغوية متنوعة. فإذا وردت وصفاً لـــــ:

-1أشخاص: رجل – امرأة – ولد(دلَّت على الناحية الخلقية).

-2طبيب -معلم - مهني . . (دلَّت على التفوق في العمل والأداء الممتاز).

-3مقادير ومحسوسات: ملح – دقيق – هواء – ماء . . (دلَّت على الصفاء والنقاء والخلوِّ من الغش).[٧٥]

و من المؤكد أن ما ذكر لا ينطبق على أمثلة محددة وكلمات نادرة، إنما ينطبق على غالبية المفردات حين ترد في السياق، ويرجع هذا إلى أن طبيعة المعنى في المعجم تختلف عن طبيعته في السياق. ويشار في هذا الصدد إلى أن السياق اللغوي يوضح الكثير من العلاقات الدلالية عندما يستخدم مقياساً لبيان الترادف أو الاشتراك أو العموم أو الخصوص أو الفروق.....الخ.

النمط الثاني: السياق العاطفي Emotional context: هو الذي يحدد طبيعة استعمال الكلمة بين دلالتها الموضوعية – التي تفيد العموم –، ودلالتها العاطفية[٧٦] – التي تفيد الخصوص–، فيحدد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيداً أو مبالغةً أو اعتدالا [٧٧]. كما تكون طريقة الأداء الصوتية كافية لشحن المفردات بالكثير من المعاني الانفعالية والعاطفية؛ كأن تنطق

---

[٧٥] د. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص٢٩٦ دار الفكر – دمشق، ط الثانية ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

[٧٦] د. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص٢٩٧، دار الفكر – دمشق، ط الثانية ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

[٧٧] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص٧٠، عالم الكتب – القاهرة، ط الثانية ١٩٨٨م.

وكأنها تمثِّل معناها تمثيلاً حقيقياً. ولا يخفى ما للإشارات المصاحبة للكلام في هذا الصدد من أهمية في إبراز المعاني الانفعالية[٧٨] ويتضح التعريف جيداً من خلال هذه الأمثلة الآتية:

أمثلة على السياق العاطفي:

أولاً: من ناحية طبيعة استعمال الكلمة في دلالتها الموضوعية العامة ودلالتها العاطفية الخاصة:

كلمتا**جهاد ونضال**، كلمتان مترادفتان إلَّا أنهما تختلفان عند حدود استعمالهما لأن كلَّ مستعمل له انتماء فكري ينحاز له فكرياً وعاطفياً؛ فلكلِّ جمهور نزعة عاطفية تجاه كلمة من الكلمات مع أنها تشترك أو ترادف كلمة أخرى في عموم الموضوع إلا أن لكلِّ كلمة خصوصيتها وجمهورها الذي يحتوي على تجاه فكري معين فكلمة (جهاد) يستخدمها الإسلامي بينما كلمة (نضال) يستخدمها العلماني.

وهكذا نرى أن في استخدام لفظتي **استغلال واستثمار** تبايناً، فالأولى تحمل قيماً أسلوبية سلبية في حين الثانية إيجابية. بالرغم من أنهما مترادفان،فالأولى تشير إلى أخذ غلة والثانية أخذ ثمرةً.

وهكذا أيضاً لفظة (**كلب**) وما تحمله من قيم عاطفية متباينة. فعند الطفل هو لعبة، وعند المرأة التي تصلي هو نجس، وعند الفتاة هو الذي يشكل الخوف من نباحه، وعند الصياد هو الفرح الأكبر بحفلة الصيد. وهكذا فمستخدم هذه اللفظة يسبغ عليها من عاطفته، عندما ترد على لسانه، محملة بما تفيض به نفسه من انفعالات.

---

[٧٨] اد. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص٢٩٧

ثانياً: من ناحية درجة القوة والضعف في الانفعال:

السياق العاطفي هو الذي يحدد درجة الانفعال قوةً وضعفاً، فالكلمات ذات الشحنة التعبيرية القوية ترد حين يكون الحديث عن أمر فيه غضب وشدة انفعال. فالمتكلم، في هكذا حالة من الشعور الجامح، يغالي في استخدام كلمات ذات شحنة عاطفية كبيرة، ومعانٍ مغالية لا يقصد معناها الحقيقي. فالذين يتعاركون **(يتذابحون) أو (يقتلون)** بعضهم بعضاً. فمستخدم هذه الكلمات لا يقصد معانيها الحقيقية، وتكون محملة بما يعتمل في داخله من غضب وانفعال أو انشراح وسرور[٧٩].

ثالثاً: من ناحية طريقة الأداء الصوتي:

طريقة الأداء الصوتي لها دور فعال في شحن المفردات بالكثير من المعاني الانفعالية والعاطفية، كأن تُنْطَق الكلمة وكأنها تمثل معناها تمثيلاً حقيقياً. ولا يخفى ما للإشارات المصاحبة للكلام في هذا الصدد من أهمية في إبراز المعاني الانفعالية[٨٠].

النمط الثالث: سياق الموقف Situational context**:**يدل هذا السياق على العلاقات الزمانية والمكانية التي يجري فيها الكلام. وقد أشار اللغويون العرب القدامى إلى هذا السياق، كما عبَّر عنه البلاغيون بمصطلح (المقام) وقد غدت كلمتهم (لكلِّ مقام مقال) مثلاً مشهوراً. ويرى الدكتور تمَّام حسَّان أنَّ ما صاغه مالينوفسكي تحت عنوان Context of situation سبقه إليه العرب الذين عرفوا هذا المفهوم قبله بألف سنة أو ما فوقها. لكنَّ كتب هؤلاء لم تجد

---

[٧٩] د. نسيم عون، الألسنية محاضرات في علم الدلالة، ص١٦٠، دار الفارابي – بيروت، ط الأولى ٢٠٠٥م.

[٨٠] د. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص٢٩٧

من الدعاية على المستوى العلمي ما وجده مصطلح مالينوفسكي من تلك الدعاية بسبب انتشار نفوذ العالم الغربي في كلِّ الاتجاهات.[٨١]

إن مراعاة المقام تجعل المتكلم يعدل عن استعمال الكلمات التي تنطبق على الحالة التي يصادفها خوفا أو تأدبا. بل قد يضطر المتكلم إلى العدول عن الاستعمال الحقيقي للكلمات فيلجأ إلى التلميح دون التصريح.

إن ما يؤديه المقام للمعنى من تحديد ومناسبة ظرفية، يتطلب الباحث الإلمام بالمعطيات الاجتماعية التي يجري الكلام فيها.

أمثلة على سياق الموقف:

إن أصدق أمثلة نستطيع أن نضربها في هذا الصدد هذين المثلين:

الأول: ما ورد في قضية التحكيم المشهورة من قول الخوارج:(**لا حكم إلا لله**) ، فكم كان هذا القول براقا وجذابا؛ ولكن كان رد الإمام علي كرم الله وجهه حول هذه المقولة والشعار عكس الظاهر فكان قوله : (**كلمة حق يراد بها باطل**)[٨٢] لقد أراد الإمام بذلك أنّ هتاف الخوارج كلام ديني صحيح لكنّ المقام هو إلزام سياسي.

الثاني: ما ورد على لسان الأحنف بن قيس حين سأل معاوية بن أبي سفيان عن رأيه في أخذ البيعة بولاية العهد ليزيد ولده مع أنه لم يكن محمود السيرة في الناس، فقال الأحنف قولته الشهيرة: (**أخاف الله إن كذبت،**

---

[٨١] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٣٧٢. (بتصرف) د. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص٢٩٨

[٨٢] انهج البلاغة، شرح محمد عبده، ١/١١٣. (بتصرف) د. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص٢٩٨.

وأخافكم إن صدقت)[٨٣]، فكانت كنايته أبلغ من التصريح وأقدر على أداء المعنى من التوضيح.

النمط الرابع: السياق الثقافي :(21) Cultural context ينفرد هذا السياق بدور مستقل عن سياق الموقف الذي يقصد به عادة المقام من خلال المعطيات الاجتماعية. لكنَّ هذا لا ينفي دخول السياق الثقافي ضمن معطيات المقام عموما. ويظهر السياق الثقافي في استعمال كلمات معينة في مستوى لغوي محدّد .[٨٤](22)

أمثلة على السياق الثقافي:

أولاً: ظهور السياق الثقافي من ناحية استعمال كلمات معينة في مستوى لغوي محدّد:

فالمثقف العربي المعاصر عندما يريد أن يعبر بكلمة تدل على امرأته يقول : (**زوجة**) **أو** (**مدام**)، بينما نجد الرجل العادي البسيط يستخدم كلمة : (**مَرَه**) ، على حين يستخدم الرجل المتدين كلمة: (**حرمة**) **و** (**حريم**) . فالسياق الثقافي له دور كبير في تحديد الدلالة المقصودة من الكلمة أو المفردة التي تستخدم استخداماً عاما.

ثانيا: يحدّد السياق الثقافي الدلالة المقصودة من الكلمة التي تستخدم استخداما عاما:

---

[٨٣] ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، ٢/٥٠٠. (بتصرف) د. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص٢٩٨.

[٨٤] Meaning and style ص ٨ ، (بتصرف) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص٧٣، عالم الكتب – القاهرة، ط الثانية ١٩٨٨م.

فاستعمال كلمة (**الصَّرف**) لدى دارسي العربية يعني مباشرة أنّ المقصود هو علم الصرف الذي تعرف به أحوال الكلمة العربية من اشتقاق وتغيير وزيادة ونحو ذلك. على حين أنّ دارسي الهندسة وطلابها يحدِّدون دلالة (**الصَّرف**) عندهم بأنها مصطلح آخر هو (**الرّي**). هكذا يتحدّث هؤلاء عن (**الرّي والصّرف**) دون أن يشعروا بأيّ التباس أمام استخدام دارسي العربية الذين يتحدّثون عن (**النّحو والصّرف**). أمّا إذا استعملت كلمة (**الصّرف**) في قطاع المال والتجارة، فإنّ لها دلالة أخرى تشير إلى تحويل العملة النقدية من الجمود والكمون – في الحساب المصرفي مثلا – إلى التداول الفعلي، أو تحويل العملة من فئة إلى فئة، أو من نقد إلى آخر.

ثالثا: ارتباط الكلمة بثقافة معينة لتكون علامة لانتماء عرقي أو ديني أو سياسي:

استخدام كلمة (**فتح**) للدلالة على حرب وكسب الأرض، لا يساوق بحال من الأحوال استخدام كلمة (**احتلال**) أو(**غزو مسلح**)،لأنّ كلمة (**فتح**) لها دلالة ثقافية تاريخية إيجابية. كما أنّ استخدام كلمة (**المجاهد**) لا يتطابق دائما مع كلمة (**المناضل**) أو(**المقاتل**) أو(**الفدائي**) أو (**الإرهابي**) أو (**الانتحاري**)، لأنَّ لكلِّ كلمة من هذه الكلمات ظلال ثقافية ذات ارتباط بالتاريخ أو الدين أو السياسة.

رابعا: ارتباط السياق الثقافي بالترجمة:

للسياق الثقافي أهمية بارزة في الترجمة، إذ تتطلّب مقتضيات الفهم الصحيح والدِّقّة العلمية أن يلَّم المترجم بالسياق الثقافي للنِّصّ المترجم لكي ينقل مضمونه إلى اللغة الأخرى بكلمات موازية من حيث الارتباط بالسياق. ولا يمكن حين التَّصدِّي لترجمة الكلمات التي تعبِّر عن عقائد أو مذاهب سياسيّة

الاقتصار على الدلالة المعجمية التي ربّما تكون مضلِّلة للمترجم الذي لم يتوسَّع في احتساب المعاني الهامشية المستمدة من السياق الثقافي[٨٥].

[٨٥] Leechص ٧١، (بتصرف) المصدر السابق. ص٧٣

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ. لمحة فى نهج البلاغة للإمام علي كرم الله وجهه

إن نهج البلاغة اسم وضعه الشريف الرضي على كتاب جمع فيه، ـــ كما هو مذكور ـــ المختار من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، في جميع فنونه ومتشعبات غصونه. وقد اشتمل على عدد كبير من الخطب والمواعظ والعهود والرسائل والحكم والوصايا والآداب، توزعت على ٢٣٨ خطبة و٧٩ بين كتاب ووصية وعهد، و٤٨٨ من الكلمات القصار، واحتوت على عوالم وآفاق متعددة منها: عالم الزهد والتقوى، عالم العرفان والعبادة، عالم الحكمة والفلسفة، عالم النصح والموعظة، عالم الملاحم والمغيبات، عالم السياسة والمسؤوليات الاجتماعية، عالم الشجاعة والحماسة وغير ذلك.

يعتبر كتاب نهج البلاغة من أهم الكتب الشيعية التي تحتوي على حكم وأقوال علي بن أبي طالب، وقد جمعه الشريف الرضي بينما يرى بعض أهل السنة عدم صحة نسب هذا الكتاب لعلي بن أبي طالب .وهو من الكتب المعتبرة لدى الشيعة والكثير من الصوفية حيث يعتبرونه من أحد أهم الأعمال الفقهية والدينية والسياسية في الإسلام .وقد تم تأليف شروح وتعليقات على الكتاب من مختلف الكتّاب السنة والشيعة مثل شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد [.وشرح الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبدة مفتي الديار المصرية سابقاً.

ولقد انفرد هذا المصنف بسمات قلما نجد لها مثيلا في أي كتاب إسلامي آخر سوى القرآن والسنة النبوية، إذ لا نكاد نرى كتابا تميز بقطعات مختلفة يجمعها سلك واحد من الشخصية والواحدة والأسلوب الواحد كما نراه في (نهج البلاغة). وهو اليوم وبعد أربعة عشر قرنا من عهده، يحافظ على نفس الحلاوة والطلاوة، ونفس القدرة في تحريك العواطف والأحاسيس، تلك التي كانت له في عهده، رغم كل ما حدث من تحول وتغيير في الأفكار والأذواق والثقافات لأن كلماته لا تحدّ بزمان أو مكان، بل هي عالمية الوجهة، إنسانية الهدف، من حيث أنها تتجه إلى كل إنسان في كل زمان ومكان.

ومنذ أن صدر هذا الكتاب عن جامعه، سار في الناس ذكره، وتألق نجمه، وأعجب به كل من وصل إليه، وتدارسوه في كل مكان، لما اشتمل عليه من اللفظ المنتقى والمعنى المشرف، وما احتواه من جوامع الكلم في أسلوب متساوق الأغراض، محكم السبك يجمع بين البلاغة والشمول ويعد في الذروة العليا من النثر العربي الرفيع.

لقد شغل الإنسان بكل أبعاده، مختلف خطب الإمام علي (عليه السلام) وكلماته بهدف تحريره من ربقة الجهل وإنارة عقله بالعلوم والمعارف، تمهيدا لإيقاظه من سباته وبعثه على التأمل في الكون وما يتخلله من أنظمة ونواميس وما يحكمه من إرادة خفية دقيقة التنظيم، ليخلص من ذلك كله إلى الإيمان بالله خالق الكون وواهب الحياة.

وليس بوسع هذا الإنسان المحدود حياة وقدرة، أن يدرك هذه الحقيقة المطلقة، ما لم يرتفع فوق الصغائر والشهوات، ويتحرر من قيود المادة وأغلالها ويحترز من أغوائها وأهوائها ويفطم طبيعته عن ألبانها، لذلك فقد ركزت خطب الإمام علي (عليه السلام) على التقوى تلك التي تهب النفس القوة والنشاط، وتصونها عن الانحراف والشطط، وتدفع بها إلى ملكوت الله حيث السعادة الأبدية. ولا يعني ذلك،

ترك المجتمع واعتزاله، إذ لا رهبنة في الإسلام، ولا يبدو من كلماته (عليه السلام) أنها تدعو إلى مثل ذلك، بل هي توحي إلى الإنسان بأن يتقي الله في دنياه، ويعمل لدنياه كما لآخرته، ويعيش حياته بكل بساطة وقناعة، في ظل علاقة اجتماعية ورابطة حيوية تنبع من المسؤولية بالتعهدات الاجتماعية والمطالب الحياتية لكافة الناس، هذه المشاركة في الحياة تفرض على الإنسان أن يعيش لغيره كما يعيش لنفسه في مستوى واحد من الحماسة والاهتمام.

هذه المعاني الإنسانية الخالدة التي تضمنها نهج الإمام علي (عليه السلام) جعلته موضع اهتمام الباحثين ورجال الفكر في كل عصر وجيل وسوف يبقى كذلك ما دامت العقول تكتشف فهي منطلقات جديدة لبناء هذا الإنسان حتى يعود إلى الصورة التي أراد لها الله أن تكون.

ومع هذه الأهمية التي حظي بها كتاب (النهج) فقد امتدت إليه سهام الشك منذ أن صدر عن جامعه وحتى يومنا هذا، واختلفت فيه الآراء، وفي كونه للإمام علي (عليه السلام) أم للشريف الرضي، وما زالت المواقف على حالها دون البت في ذلك، رغم أن الموضوع قد استنفذ البحث[٨٦].

ومع الشهرة الفائقة التي أخذها هذا الكتاب، فإنه تعرض الى حملة من التشكيك حول نسبة ما جاء فيه : أهو للامام علي (ع) أم لغيره؟ وانقسمت الأراء بين مؤي ومعارصضة وانبرت القلام تسوّد الصفحات بمزاعم كل فريق. و كان في مقدمة هؤلاء ابن خلكان المتوفي عام ٦٨١ هـــ، الذي قال "إنه ليس من للام علي، و إنما الذي جمعه ونسبه إليه هو الذي وضعه" وتبعه على ذلك عدد من المفكرين

[٨٦] http://www.14masom.com/14masom/03/nhj-alblaga/1/1.htm

تاقدامي والمحدثين "[٨٧]. ولقد اورد بعض الشبهات التي تمسكوا بها ورفقوا على كون ما جاء في نهج البلاغة ومن كلام الامام علي. هذه الشبهات اوردها وارد عليها بعض المفكرين أمثال محمد حسن آل ياسين في مقال كتبه بعوان "نهج البلاغة ...لمن؟" ونشرت مجلة "البلاغة العراقية"[٨٨]. ثم أضاف اليها الشيخ عبد الله نعمة عدداً آخر من الشبهات نشرها ورد عليها من خلال كتابه "مصادر نهج البلاغة"[٨٩]

ونحن نذكرها عنهما باختصار:

١. التعريض بصحابة رسول الله

٢. تكرار لفظ الوصي والوصاية في نهج البلاغة

٣. طول بعض الخطب (القاصعة، الشقشقية) و الكتب والعهود (عهد الأشتر) مما يخالف أسلوب الصحابة.

٤. السجع والتنميق والصناعة اللفظية والزركشة في التعبير، وهذه أمور لم تعرف_ حسب رأيهم_ إلا بعد عصر الامام (ع)

٥. دقة الوصف، وهو أسلوب لم يكن معروفا في عصر الأمام (ع) وهو من آثار التعريب التراب اليوناني والفارسي، كما يزعمون.

---

[٨٧] الامثال ابن تيمية المتوفي(٧٢٨ ه) "في منهج السنّة"

[٨٨]مجلة البلاغ العراقية، عدد ٣، ١٩٧٥ مقال للشيح محمد حسن آل ياسن

[٨٩]نعمة، غبد الله: مصادر نهجىالبلاغة.

٦. استعمال الإحصاءات العددية، وهو من آثار التأثر بالتعريب كما يقولون

٧. علم الغيب وهو من خصائص النبوة للإمامة.

٨. الإكثار من كلمات الزهد وذكر الموت، وهذه من نتائج التأثر بالمذهب المسيحي والحركة الصوفية، وكله متأخر عن عصر الإمام.

٩. هناك أقوال في النهج منسوبة إلى أشخاص آخرين قبل الرضى.

١٠. خلو كتب اللغة والأدب من الاستشهاد بما ورد في النهج.

١١. ضخامة ما جمعه النهج من الخطب والرسائل والحكم مما يتعذر حفظه.

١٢. خلو عصر الإمام من القرطاس وتعذر كتابة الكتب الطويلة، على الجلود والعظام المستعملة آنذك.

١٣. في النهج خطب كثيرة من شأنها، لو صحت، تأييد وجهة النظر الشيعية حول حق الإمام علي بالخلافة.

١٤. في النهج ألفاظ مولدة لم تعرف إلا في العصر العباسي على ألسنة أهل الكلام كالأزل والأزلية.

١٥. يوجد في كثير من خطب النهج روح غريب عن الإسلام وضار بالمجتمع الإسلامي ويتناقض مع أحكام الدين وأصوله وترى فيها دعوة إلى الرهبنة وترك ما أحل الله من الطيبات في الحياة الدنيا.

١٦. في النهج خطب طال في صدرها حمد الله وهذا لم يعرف إلا في العصر العباسي في خطب الجمع والأعياد التي تلقى في المساجد.

تلك هو مختلف الحجج التي احتج بها أصحابها وعلى أساسها شكّوا بالنهج ونفوا أن يكون من كلام الإمام علي (ع).

ويبدو أن الشك في نهج البلاغة ليس بجديد بدليل أنه كان قبل عصر شارح النهج ابن أبي الحديد، في أوائل قرن السابع الهجري حيث يقول الشارح المذكور "أن كثيرا من أرباب الهوى يقولون إن كثيرا من نهج البلاغة كلام محدث، صنعه قوم من فصحاء الشيعة، وربما عزوا بعضه إلى الرضي أبي الحسن وغيره"[٩٠]

وسواء كان الشك قديما أم حديثا، فإن هذا لا يحط من قدر الإمام علي ولا من قيمة هذا الكتاب التي لا تضاهى. وإذا كان بعض الشكاك قد تحامل على الإمام علي وضيقوا نطاق نصيبه من نهج البلاغة كما يظهر من كلام محمود محمد شاكر في مجلة المكاتب المصرية حيث يقول: "وأنا أستطيع أن أؤكد بأن كثرته الكاثرة لم تجر على لسان علي رضي الله عنه قط – و إنه بعد الفحص. الأول المدقق لا يكاد يسلم لعلي رضي الله عنه – إلا أقل من العشر. فإذا كانت النسخة التي طبعها الشيخ محمد عبده تقع في نحو ٤٠٠ صفحة. فلا يكاد يصح منها إلا أقل من أربعين صفحة[٩١]". إن هذا القول لا يستند إلى منطقة العلم والتاريخ لأنه يفرغ عصر الإمام (ع) من كل شيء ويعتبره استمرارا للجاهلية العمياء. كما أنه يهبط بثقافة الإمام إلى مستوى أعرابي عركته البادية فجعلته حشن الطباع، ضيق الأفق والتفكير، يعيش في دنيا حافلة بالجهل والفوضي والخرافة، مع أن عصر الإمام (ع) هو عصر الذي حلق فيه الفكر العربي في أجواء الفصاحة والبلاغة وأن عصر الإمام (ع) هو عصر القرآن الذي كان معجزا في بلاغته جديدا بكل ما جاء به من حكمة وسياسة وآداب أخلاقية

---

[٩٠]. انظر (ح) ج ١٠، ص. ١٢٧

[٩١]. مجلة الكاتب المصرية، عدد ١٧٠، سنة ١٩٧٥، ص. ٣١-٣٠

واجتماعية كان لها أثرها العظيم في تثقيف الأذهان وإعدادها لحياة جديدة. و لم يكن الإمام (ع) بعيدا عن القرآن، بل عاش في حياضه، مستلهما إياه فكرا وعملا، فكان يتتلمذ للقرآن الكريم ويستوحيه نصا في عرفان إسلامه وتقرير إيمانه. فكانت نظرته إلى الخلق والخالق نظرة قرآنية يبتكر فيها ما شاء ابتكار التلاميذ في الحكاية عن الأستاذ[٩٢].

هذا المنهج الذي اتبعه الإمام (ع) كان يفتح له من القرآن أفاقا من المعرفة لم تكن لتنفتح عليه لو أنه قصد إليه بشعور البحث والدراسة والإطلاع فقط، بل أنه كان يخلط القرآن بذاته ويحوله في نفسه وفي حياته إلى منهج واقعي وإلى ثقافة متحركة لا تبقى داخل الأذهان ولا في بطون الصحائف، إنما تتحول آثارا وأحداثا تحول خط سير الحياة. فالقرآن لا يمنح كنوزه إلا لمن يقبل عليه بهذه الروح: روح المعرفة المنشئة للعمل. إنه لم يجئ ليكون كتاب متاع عقلي ولا كتاب أدب وفن ولا كتاب قصة وتاريخ – وأن كان هذا كله من محتوياته – إنما جاء ليكون منهاج حياته، وهذا ما تدبره الإمام علي (ع) من القرآن، فكان معه فكرا وعملا.

اما علاقته باالنبي فلا تخفى على احد. ولا ريب ان صحة النبي صلى الله عليه و سلم تؤدي الى تسابة الحال وتوافق المزاج وانسجام في الموافق، خاصة اذا صدفت استعداداً واعياً، و قلبا حافضا، و نفساً صافية وبشيرة نافذة فكان "مع شرفهونيله و قرابته من رسوالله صلى الله عليه و سلم يكتب الوحي"[٩٣]. لذلك فإن علمه إنما هو استمرارا لعلم النبي حيث كان يعيشه بدقائقه، وهذا ما أكده الحاكم في مستدركه(٣/٢٢٦) فقال : "لا خلاف بين اهل العلم، ان ابن ا لم لا يرث مع العم،

---

[٩٢]. العقاد، محمود: عبقرية الإما علي، مطبعة المعارف، مصر، ١٩٤٣، ص، ٤٣.

[٩٣]. ابن عبد ربه، العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، دار الفكر، بيروت، ج ٤، ص. ٢١٥.

فقد ظهر بهاذ الجماع أن عليا ورث العلم من النبي دونهم"[٩٤].وقد تواتر عنه العديد من الحطب و الرسائل والحكم والمواعظ التي حفظها الناس وتداولوها جيلا بعد جيل. يقول المسعودي: "والذي حفظ الناس عنه من خطبه في سائر مقاماته أربعمائة خطبة ونيف وثمانون خطبة، أوردها على البديهة، وتداول الناس ذلك عنه قولا وعملا[٩٥]. وليس من المستغرب أن يخوض الإمام علي غمار هذا النشاط الفكري والفلسفي في وقت كل ما فيه يدعوه إلى مثل ذلك، يؤكد ذلك العقاد بقوله: ونحن لا نستغرب ابتداء هذا النمط من النظر الفلسفي على نحو من الأنحاء في عصر الإمام علي رضي الله عنه، لأنه كان عهدا نبتت فيه أصول الفرق الأءلامية حميعا"[٩٦] وهذه كلماته في التوحيد والعدل والصفات والقدر لا تخفي على كل ذي بصر وبصيرة، وقد تكلم فيها قبل مولود الاعتزال بعشرات السنين"[٩٧].

وقد شجعه على ذلك حاجة العصر الى ضرورة كشف معاني القرآن وافكاره مقابل محتلف الأفكار السائدة فيه كفلسفة الاغراق ومنطقهم واساطلير الفرس وتصوراهم.واسرائيليات اليهود ولاهوت النصاري وغير ذلك من رواسب الحضارات والثقافات، واختلط هذا كله بتفسير القرآن الكريم وعلم الكلامل وكان الامام (ع) " قد سكن العراق وبخاصة الكوفة، وهو يوم ذاك مهبط الأفكار الفارسية والسرطانية والكلدانية وبجاصة البصرة التي كانت موئل الديصانية والافكار الهندية و المداهب النسطورية، التي عاشت فيها بتأثير مدرسة جند سابور. كان ذلك مما حدا با لاامام،

---

[٩٤]. الأميني، الغدير، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٦٧، ص. ١٠٠.

[٩٥]. المسعودي، مروج المذهب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ١٩٦٤، ص. ٤٣١.

[٩٦]. عبقرية الإمام علي، ص. ٤٥.

[٩٧]. الحسيني، هاشم معروف، الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة، دار القلم، بيروت، ١٩٧٨، ص. ٩٨.

تلبية لحاجة العصران بنحو هذا النحو لي بيان اصول التوحيد وما إليهم تقريراً للعقائد الاسلامية، وتركيزاً لدعائمها"[٩٨].

إلا أن الفكر الكلامي كان قد بدأ مند نزول الوحي على النبي صلى الله عليه و سلم دون أن يؤدي ذلك الى الجدل الديني والتزاع العقائدي لأن الهمم كانت متجهة لتنقية النفوس من الضغائن والأحقادي وكان القرآن و أحاديث الرسول الموجع الموثق لحل المشاكل والخلافة ثم تطورت الأمور بعد وفات النبي صلى الله عليه و سلم و حدست الإنقسمات في صفوف المسلمين و بدأت بدور الفكر الكلامي تنبت في تربة التي هيّأها لها نزاع المسلمين حول خلافة الرسول صلى الله عليه و سلم. و لم يبرز الصراع الفكر ي بشكل حاد إلا في مطلع القرن الثاني، وبعد انتهاء عصر الصحابة، حيث انتشرت المذاهب الفكرية، وتعددت الفرق الكلامية، وتباينت الآراء في الأصول والفروع، ووصلت إلى حد التفكير والتفسيق وحتى القتال، وبلغت ذروتها في العصر العباسي، عندما تدخل رجال السياسة وجندوا فريقا على الأخر: ثم ظهرت المعتزلة في مطلع القرن الثاني للهجرة بشكل واضح وعلني، وذلك حينما أسس واصل بن عطاء مدرسة الاعتزال التي أخذت تنشط بمبادئها، وبمساعدة الحكام العباسيين، حتى أوائل القرن الرابع للهجرة سنة ٣٣١ أي في السنة التي توفي فيها الجبائي، آخر زعماء تلك المدرسة.

لذا كان من الممكن أن تمر الحركة الكلامية بمراحل قبل زظهور واصل بن عطاء وأن يكون هاذ الأجيرقد تلقي العلم ممن سبقة ، خلفا عن سلفز و قام هو بقوم الشارح و المفسر. فكان أقرب شيء الى المعقول ان يكون امام العر كله قدوة في

---

[٩٨]. مصادر نهج البلاغة، ص. ٧٣.

الاجتهاد و النظر وعنوانا للنوازع التي تفرقت بين أهل زمان و تعيبيرا صادقا لتفكيرهووعيه وصاحب أقوال من قبيل هذه الأقوال"[٩٩].

و ليس هناك من أدلة ثابتة ووضحة تثبت بأن بدء التفكير الكلامي كان في عهد واصل با الذات، بل إن دلائل تشير الى ظهوره في عهد علي(ع).حتى ان ابن المرتضى يحاول أن يرجع بسند الاعتزال إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيروي عن أبي اسحق بن عياش قوله في سند المعتزلة وسند مذهبهم أصح أسانيد أهل القبلة، إذا يتصل إلى واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد. وقد أخذ واصل وعمو المذهب عن أبي هاشم عبد الله، وأخذه هذا عن أبيه محمد بن الحنفية وهذا عن والده علي بن أبي طالب وأخذه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم[١٠٠]. وإذا كان محمد بن الحنفية كثير العلم، غزير المعرفة، وقاد الفكر، مصيب الخاطر في العواقب، وقد أخبره أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن أحوال الملائمواطلعه على مدارج المعالم، وقد اختار العزلة، فآثر الخمول على الشهرة وقد قيل أنه كان مستودعا علم الأمامة حتى سلم الأمانة إلى أهلها، وما فارق الدنيا إلا وقد أقرها في مستقرها[١٠١]. وإذا كان حكم الخلف هو حكم السلف لأن علم كل واحد منهم مأخوذ عن أبيه حتى يتصل ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم[١٠٢] . فقد ثبت مقدار ما ينطوي عليه أبا هاشم من مكنون علم ومدى استفادة واصل بن عطاء من هذا العلم الجم. لذلك ليس صحيحا ما ادعاه بعض

---

[٩٩]. عبقرية الأمام علي، ص. ٤٥.

[١٠٠]. ابن المرتضى، المنية والأمل، حيدر آباد، ١٣١٦ هـ، ص. ٤-٥.

[١٠١]. الملل والنحل، ص. ١٥٠.

[١٠٢]. التوحيد، ص. ٣٠٩.

المستشرقين من أن المعتزلة نشأت عن النصرانية أمثال دي بور الذي جزم بتأثير المسلمين في صدر الإسلام بالعقائد المسيحية لا سيما في

مسألة القدر[١٠٣]. ومثله ماكدونالد الذي أكد على تأثر القدرية بأساليب الكلام اليونانية كما تطورت عن البيزنطية والسورية[١٠٤].

١. الفصاحة والجمال

لا تحتاج هذه الميزة في نهج البلاغة إلى التوضيح لمن كان عارفا بفنون الكلام وجمال الكلمة، فإن الجمال يدرك ويوصف. إن لنهج البلاغة اليوم وبعد أربعة عشر قرنا من عهده نفس الحلاوة واللطف الذي كان فيه للناس على عهده، ولسنا نحن الآن في مقام إثبات هذا الكلام، ولكنا -بمناسبة البحث - نورد هنا كلاما في مدى نفوذ كلامه (عليه السلام) في القلوب، وتأثيره في تحريك العواطف والأحاسيس، والمستمر من لدن عهده إلى اليوم، مع كل ما حدث من تحول وتغيير في الأفكار والأذواق. ولنبدأ بعهده.

لقد كان أصحابه (عليه السلام) - خصوصا من كان منهم عارفا بفنون الكلام - مغرمين بكلامه، منهم (ابن عباس) الذي كان - كما ذكر الجاحظ في (البيان والتبيين) - من الخطباء الأقوياء على الكلام (١) فإنه لم يكن يكتم عن غيره شوقه إلى استماع كلامه والتذاذه بكلماته (عليه السلام)، حتى أنه حينما أنشأ الإمام خطبته المعروفة بـــ(الشقشقية) كان حاضرا فقام إلى الإمام (عليه السلام) رجل من

---

١٠٣. de bor، history of philosophy، in islam، London، 1933، p.41-42.

١٠٤. Mae Donald، developpent of muslim; theology jurisprudence constitutional theory، new York، 1903، p. 131

أهل السواد – أي العراق – وناوله كتابا، فقطع بذلك كلام الإمام، فقال ابن عباس: (يا أمير المؤمنين! لو اطّردت خطبتك من حيث أفضيت) فقال (عليه السلام): (هيهات! إنها شقشقة هدرت، ثم قرّت) و لم يطرد في كلامه ذاك، فكان ابن عباس يقول: (والله ما ندمت على شيء كما ندمت على قطعه هذا الكلام).

وكان يقول في كتاب بعث به إليه الإمام (عليه السلام): (ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كانتفاعي بهذا الكلام)(٢).

وكان معاوية بن أبي سفيان – وهو ألد أعدائه – معترفا بفصاحة وجمال أسلوبه:

فقد أدبر محقن بن أبي محقن عن الإمام (عليه السلام) وأقبل على معاوية وقال له – وهو يريد أن يفرح قلبه الفائر بالحقد على الإمام (عليه السلام) –: جئتك من عند أعيا الناس!

وكان هذا التملق من القبح بمكان لم يقبله حتى معاوية، فقال له: ويحك! كيف يكون أعيا الناس؟! فوالله ما سنّ الفصاحة لقريش غيره[١٠٥]!

ب. لمحة فى ترجمة علي بن أبي طالب

أبو الحسن علي بن أبي طالب (13رجب 23 ق.هـ 17/مارس599 م - 21رمضان 40 هـ 28 /فبراير 661 م) ابن عم محمد بن عبد الله نبي الإسلام

http://www.balaghah.net/nahj-htm/ara/bohosh/?id=9 2

وصهره، من آل بيته، وأحد أصحابه، هو رابع الخلفاء الراشدين عند السنة وأوّل الأئمّة عند الشيعة.

ولد في مكة وتشير بعض مصادر التاريخ بأن ولادته كانت في جوف الكعبة وكافله حين توفي والديه وجده، وأمّه فاطمة بنت أسد الهاشميّة. أسلم قبل الهجرة النبوية[١٠٦]، وهو ثاني أو ثالث الناس دخولا في الإسلام، وأوّل من أسلم من الصبيان. هاجر إلى المدينة المنوّرة بعد هجرة محمد بثلاثة أيّام وآخاه محمد مع نفسه حين آخى بين المسلمين، وزوجه ابنته فاطمة بنت محمد في السنة الثانية من الهجرة.

شارك علي في كل غزوات الرسول عدا غزوة تبوك حيث خلّفه فيها محمد على المدينة. وعرف بشدّته وبراعته في القتال فكان عاملا مهما في نصر المسلمين في مختلف المعارك. لقد كان علي موضع ثقة محمد فكان أحد كتاب الوحي وأحد أهم سفرائه ووزرائه.

تعد مكانة علي بن أبي طالب وعلاقته بأصحاب محمد موضع خلاف تاريخي وعقائدي بين الفرق الإسلامية المختلفة، فيرى بعضهم أن الله اختاره وصيّا وإماما وخليفة للمسلمين، وأنّ محمدا قد أعلن ذلك في ما يعرف بخطبة الغدير، لذا اعتبروا أنّ اختيار أبي بكر لخلافة المسلمين كان مخالفا لتعاليم النبي محمد، كما يرون أنّ علاقة بعض الصحابة به كانت متوتّرة. وعلى العكس من ذلك ينكر بعضهم حدوث مثل هذا التنصيب، ويرون أنّ علاقة أصحاب محمد به كانت جيدة ومستقرّة. ويعدّ اختلاف الاعتقاد حول علي هو السبب الأصلي للنزاع بين السنة والشيعة على مدى العصور.

---

[١٠٦]. أبي الحسن المسعودي الهذلي، مروج الذهب ٢ ص. ٢. و نور الدين علي الحلبي الشافعي،السيرة النبوية ١ ص ١٥٠. و الشيخ علي القاري الحنفي، شرح الشفا ج ١ ص ١٥١ .

بويع بالخلافة سنة 35هـ (656م) بالمدينة المنورة، وحكم خمس سنوات وثلاث أشهر وصفت بعدم الاستقرار السياسي، لكنها تميزت بتقدم حضاري ملموس خاصة في عاصمة الخلافة الجديدة الكوفة .وقعت الكثير من المعارك بسبب الفتن التي تعد امتدادا لفتنة مقتل عثمان، مما أدى لتشتت صف المسلمين وانقسامهم لشيعة علي الخليفة الشرعي، وشيعة عثمان المطالبين بدمه على رأسهم معاوية بن أبي سفيان الذي قاتله في صفين، وعائشة بنت أبي بكر ومعها طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام الذين قاتلوه في يوم الجمل؛ كما خرج على علي جماعة عرفوا بالخوارج وهزمهم في النهروان، وظهرت جماعات تعاديه سموا بالنواصب. وقتل على يد عبد الرحمن بن ملجم في رمضان سنة 40هـ 661 م.

اشتهر علي عند المسلمين بالفصاحة والحكمة، فينسب له الكثير من الأشعار والأقوال المأثورة. كما يعدّ رمزا للشجاعة والقوّة ويتّصف بالعدل والزهد حسب الروايات الواردة في كتب الحديث والتاريخ .كما يعتبر من أكبر علماء الدين في عصره علما وفقها إنْ لم يكن أكبرهم على الإطلاق كما يعتقد الشيعة وبعض السنة والصوفيّة.

لا يعرف يقينا متى ولد علي بن أبي طالب، لكن بحسب بعض مصادر التراث مثل ما ورد في العمدة:٢٤ فإنه ولد بمكة يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعد ثلاثين عاما من عام الفيل، أي الموافق 17مارس 599 م أو 600 وفقا للموسوعة البريطانية [١٠٧]وتقول مصادر أخرى 23أكتوبر 598 م أو 600 م .[١٠٨]وهو أصغر ولد أبوه أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم أحد سادات قريش والمسئول عن

---

[١٠٧] Inc.. Retrieved ، Ali. Encyclopedia Britannica Online. Encyclopaedia Britannica on 2007-10-12.

[١٠٨] p. 234، Ahmed 2005.

السقاية فيها. ويرجع نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم أحد أنبياء الإسلام .وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، قيل أنها أول هاشمية تلد لهاشمي، [١٠٩] وكان والدا علي قد كفلا محمدا حين توفي والديه وجده وهو صغير فتربى ونشأ في بيتهما.

تواترت الأخبار بأن عليا بن أبي طالب ولد داخل الكعبة، حيث يؤكد المؤرخون ورجال الدين الشيعة أنه المولود الوحيد داخل الكعبة وفقا لروايات تقول أن موضع بأحد جدران الكعبة يسمى المستجار قبل الركن اليماني قد انشق لفاطمة بنت أسد حين ضربها الطلق فدخلت الكعبة وولدت علي؛ وروايات أخرى تقول أن أبو طالب فتح لها باب الكعبة فدخلتها وولدت علي بداخلها[١١٠]. وذكر ذلك في بعض المصادر السنية منها المستدرك للحاكم فجاء فيه: «تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه في جوف الكعبة[١١١] «، وورد هذا الخبر في مواضع أخرى من كتب السنة والشيعة[١١٢] .بينما ينكر بعض علماء الدين والمؤرخين السنة وقوع هذه الحادثة، حيث ضعف السيوطي سند رواية الحاكم[١١٣]، وضعفها صاحب تهذيب الأسماء [١١٤]، والثابت عند بعض السنة هو أن حكيما بن حزام هو الذي ولد في جوف الكعبة كما أورد ذلك الحاكم والذهبي وابن حجر وغيرهم[١١٥] .تذكر بعض المصادر أن فاطمة أرادت أن تسميه أسدا أو حيدرة تيمنا بأبيها، بينما أراد أبو طالب أن يسميه زيدا، لكن محمد سماه علي [١١٦]، حين كان

---

[109] الاستيعاب في تمييز الأصحاب – الجزء الثاني – باب علي، عن طريق مكتبة نداء الإيمان

[١١٠] العمدة ص : ٢٤

[١١١] المستدرك على الصحيحين للحاكم ج٣ ص٨٤٣)

[١١٢] كفاية الطالب للكنجي الشافعي (ص٤٠٦)

[١١٣] تدريب الراوي٢/٣٥٩

[١١٤] تهذيب الأسماء١/١٦٩.

[١١٥] المستدرك حديث رقم١٥٣٢.

[١١٦] Khalifa Ali bin Talib - Birth of Ali

علي ما بين الخامسة والسادسة من عمره مرت بمكة سنين عسرة وضيق أثّرت على الأحوال الاقتصادية في مكة وما حولها، وكان لأبي طالب ثلاثة أبناء: علي وعقيل وجعفر، فذهب إليه محمد وعمه العباس بن عبد المطلب وعرضا عليه أن يأخذ كل منهما ولدا من أبنائه يربيه ويكفله تخفيفا للعبء عليه، فأخذ العباس جعفر وأخذ محمد عليا، فتربى في بيته وكان ملازما له أينما ذهب[١١٧]، وتذكر بعض المصادر أنه كان يذهب معه إلى غار حراء للتعبد والصلاة[١١٨]، كما يذكر أنه كان قبل الإسلام حنفيا ولم يسجد لصنم قط طيلة حياته، ولهذا يقول بعض المسلمون "كرم الله وجهه" بعد ذكر اسمه، وقيل لأنه لم ينظر لعورة أحد قط[١١٩].

ب. عرض البيانات

و هنا يعرض الباحث بعض كلام سيدنا على كرم الله وجهه الذى نحلله، و فى هذا التحليل لا يعزم الباحث أن يحلل كل الكلمات واحدا فواحدا، بل بعضها بمقدار ٢٠ فى المائة من الكلمات التى لها السياق، و هذا لوجود كثير من الكلمات التى لها السياق و ضيق الوقت للبحث، و أيقن الباحث أنها موكل، و بيانها كما يلى :

١. قَالَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ: أَخَذَ بِيَدِيْ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيٌّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ فَأَخْرِجْنِيْ إِلَى الْجَبَّانِ، فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ، ثُمَّ قَالَ: يَا كُمَيْلُ بْنِ زِيَادٍ، إِنّ هَذِهِ الْقُلُوْبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، فَاحْفَظْ عَنِّيْ مَا أَقُوْلُ لَكَ . النَّاسُ ثَلاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيْلُوْنَ مَعَ كُلِّ رِيْحٍ، لَمْ يَسْتَضِيْئُوْا بِنُوْرِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَئُوْا إِلَى رُكْنٍ وَثِيْقٍ .

---

[١١٧] Chapter Vii On The Knowledge Of The Imam (Imamology) (Part-2)

[١١٨] أسد الغابة في معرفة الصحابة - حرف العين، عن طريق مكتبة نداء الإيمان.

[١١٩] موقع الإسلام سؤال وجواب – إطلاق " كرم الله وجهه " على علي بن أبي طالب.

يَا كُمَيْلُ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الإِنْفَاقِ، وَصَنِيْعُ الْمَالِ يَزُوْلُ بِزَوَالِهِ. يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِيْنٌ يُدَانُ بِهِ، بِهِ يَكْسِبُ الإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِيْ حَيَاتِهِ، وَجَمِيْلَ الأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ. وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ، وَالْمَالُ مَحْكُوْمٌ عَلَيْهِ .

يَا كُمَيْلُ بْن زِيَادٍ، هَلَكَ خُزَّانُ الأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُوْنَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُوْدَةٌ، وَأَمْثَالِهِمْ فِيْ الْقُلُوْبِ مَوْجُوْدَةٌ. هَا إِنّ هَهُنَا لَعِلْمًا جَمًّا- وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ- لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً! بَلَى أُصِيْبُ لَقِنًا غَيْرَ مَأْمُوْنٍ عَلَيْهِ، مُسْتَعْمِلا آلَةَ الدِّيْنِ لِلدُّنْيَا، وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعَمِ اللّهِ عَلَىَ عِبَادِهِ، وَبِحُجَجِهِ عَلَىَ أَوْلِيَائِهِ، أَوْ مُنْقَادًا لِحَمَلَةِ الْحَقِّ لا بَصِيْرَةَ لَهُ فِيْ أَحْنَائِهِ، يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِيْ قَلْبِهِ لأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ. أَلاَ لاَ ذَا وَلاَ ذَاكَ، أَوْ مَنْهُوْمًا بِاللَّذَّةِ، سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ، أَوْ مُغْرَمًا بِالْجَمْعِ وَالاِدِّخَارِ، لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّيْنِ فِيْ شَيْءٍ، أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهًا بِهِمَا الأَنْعَامُ السَّائِمَةُ، كَذَلِكَ يَمُوْتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ. اللّهُمَّ بَلَى، لا تَخْلُو الأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلّهِ بِحُجَّةٍ، إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُوْرًا وَإِمَّا خَائِفًا مَغْمُوْرًا، لِئَلّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللّهِ وَبَيِّنَاتُهُ .

وَكَمْ ذَا! وَأَيْنَ هُمْ أُوْلَئِكَ وَاللّهُ الأَقَلُّونَ عَدَدًا، وَالأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللّهِ قَدْرًا، يَحْفَظُ اللّهُ بِهِمْ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ حَتَّىَ يُوْدِعُوْهَا نُظَرَاءَهُمْ، وَيَزْرَعُوْهَا فِيْ قُلُوْبِ أَشْبَاهِهِمْ. هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيْقَةِ الْبَصِيْرَةِ، وَبَاشَرُوا رُوْحَ الْيَقِيْنِ، وَاسْتَلاَنُوْا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتْرَفُوْنَ، وَأَنِسُوْا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُوْنَ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الأَعْلَى، أُوْلَئِكَ خُلَفَاءُ اللّهِ فِيْ أَرْضِهِ، وَالدُّعَاةُ إِلَىَ دِيْنِهِ، آهٍ آهٍ شَوْقًا إِلَىَ رُؤْيَتِهِمْ! انْصَرَفَ

يَا كُمَيْلُ إِذَا شِئْتَ[١٢٠]

٢. وَمِنْ كَلامٍ لِعَلِيٍّ إِلَى الْخَوَارِجِ : أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ، وَلا بَقِيَ مِنْكَمْ آبِرٌ. أَبَعْدَ إِيْمَانِي بِاللّهِ، وَجِهَادِيْ مَعَ رَسُوْلِ اللّهِ صَلّىَ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِيْ بِالْكُفْرِ! لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ. فَأُوْبُوا شَرَّ مَآب، وَارْجِعُوْا عَلَى أَثَرِ الأَعْقَاب. أَمَا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِيْ ذُلاً شَامِلاً، وَسَيْفًا قَاطِعًا، وَأَثَرَةً يَتَّخِذُهَا الظّالِمُوْنَ فِيْكُمْ سُنَّةً[١٢١].

٣. وَمِنْ كِتَابٍ لِعَلِيٍّ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيّ .وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى الْبَصْرَةِ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَىَ وَلِيْمَةِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا فَمَضَىْ إِلَيْهَا – قَوْلُهُ. يَا بْنَ حُنَيْفٍ، فَقَدْ بَلَغَنِيَ أَنّ رَجُلا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَأْدَبَةٍ فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا. تُسْتَطَابُ لَكَ الأَلْوَانُ، وَتُنْقَلُ إِلَيْكَ الْجِفَانُ. وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيْبُ إِلَىَ طَعَامِ قَوْمٍ عَائِلُهُمْ مَجْفُوٌّ، وَغَنِيُّهُمْ مَدْعُوٌّ. فَانْظُرْ إِلَى مَا تَقْضَمُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ، فَمَا أُشْتُبِهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظْهُ، وَمَا أَيْقَنْتَ بِطِيْبِ وَجْهِهِ فَنَلْ مِنْهُ. أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَاما يَقْتَدِيَ بِهِ، وَيَسْتَضِيْءُ بِنُوْرِ عِلْمِهِ، أَلاَ وَإِنّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطِمْرَيْهِ، وَمِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصَيْهِ. أَلا وَإِنَّكُمْ لاَ تَقْدِرُوْنَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَكِنَّ أَعِيْنُوْنِيْ بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ، وَعِفَّةٍ وَسَدَادٍ، فَوَاللّهِ مَا كَنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تِبْرًا، وَلاَ أُدخِرَتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفْرًا. وَلا أَعْدَدْتُ لِبَالِيْ ثَوْبِيَ طِمْرًا، وَلاَ حُزْتُ مِنْ أَرْضِهَا شِبْرًا، وَلاَ أَخَذْتُ مِنْهُ إِلاَ كَقُوتِ أَتَانٍ دَبِرَةٍ، وَلَهِيَ فِيْ عَيْنِيْ أَوْهَى مِنْ عَفْصَةٍ مَقِرَةٍ .

---

[١٢٠]. نهج البلاغة شريف أبو الحسن محمد الرضي، ص. ٢٠

[١٢١]. نهج البلاغة شريف أبو الحسن محمد الرضي، ص. ٦٧.

بَلَى كَانَتْ فِيْ أَيْدِيَنَا فَدَكٌ مِنْ كُلِّ مَا أَظَلَّتْهُ الْسَّمَاءُ، فَشَحَّتْ عَلَيْهَا نُفُوْسُ قَوْمٍ، وَسَخَتْ عَنْهَا نُفُوْسُ آخَرِيْنَ، وَنِعْمَ الْحَكَمُ اللّٰهُ. وَمَا أَصْنَعُ بِفَدَكٍ وَغَيْرِ فَدَكٍ، وَالْنَّفْسُ مَظَانُّهَا فِيْ غَدٍ جَدَثٌ تَنْقَطِعُ فِيْ ظُلْمَتِهِ أَثَارَهَا وَتَغِيْبُ أَخْبَارُهَا، وَحُفْرَةٌ لَوْ زِيْدَ فِيْ فُسْحَتِهَا، وَأَوْسَعَتْ يَدَا حَافِرِهَا، لَأَضْغَطَهَا الْحَجَرُ وَالْمَدَرُ، وَسَدَّ فُرَجَهَا الْتُّرَابُ الْمُتَرَاكِمُ، وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِيْ أَرُوْضُهَا بِالْتَّقْوَى لِتَأْتِيَ آمِنَةً يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ، وَتُثْبِتُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ.

وَلَوْ شِئْتَ لاهْتَدَيْتُ الْطَّرِيْقَ إِلَى مُصَفّىً هَذَا الْعَسَلِ، وَلُبَابِ هَذَا الْقَمْحِ، وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَزِّ، وَلَكِنْ هَيْهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِيْ هَوَايَ، وَيَقُوْدَنِيْ جَشَعِي إِلَى تَخَيُّرِ الأَطْعِمَةِ – وَلَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوِ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِيْ الْقُرْصِ، وَلا عَهْدٍ لَهُ بِالْشِّبَعِ!! – أَوْ أَبِيْتَ مِبْطَانًا وَحَوْلِيَ بُطُوْنٌ غَرْثَى وَأَكْبَادٌ حَرَّىٰ!!!

أَأَقْنَعُ مِنْ نَفْسِيْ بِأَنْ يُقَالَ: هَذَا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَلا أُشَارِكُهُمْ فِيْ مَكَارِهِ الْدَّهْرِ، أَوْ أَكُوْنَ أُسْوَةً لَهُمْ فِيْ جُشُوبَةِ الْعَيْشِ! فَمَا خُلِقْتُ لِيَشْغَلَنِي أَكْلُ الْطَّيِّبَاتِ، كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوْطَةِ، هَمُّهَا عَلَفُهَا، أَوْ الْمُرْسَلَةِ، شُغْلُهَا تَقَمُّمُهَا، تَكْتَرِشُ مِنْ أَعْلافِهَا، وَتَلْهُو عَمَّا يُرَادُ بِهَا، أَوْ أُتْرَكَ سُدًى، أَوْ أُهْمَلَ عَابِثًا، أَوْ أَجُرَّ حَبْلَ الْضَّلالَةِ، أَوْ أَعْتَسِفَ طَرِيْقَ الْمَتَاهَةِ !

وَكَأَنِّيْ بِقَائِلِكُمْ يَقُوْلُ: إِذَا كَانَ هَذَا قُوْتُ ابْنِ أَبِيْ طَالِبٍ، فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الْضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الأَقْرَانِ، وَمُنَازَلَةِ الْشُّجْعَانِ. أَلاَ وَإِنَّ الْشَّجَرَةَ الْبَرِّيَّةَ أَصْلَبُ عُوْدًا، وَالْرَّوَاتِعَ الْخَضِرَةَ أَرَقُّ جُلُوْدًا، وَالْنَّابِتَاتُ الْعِذْيَةُ أَقْوَىٰ وَقُوْدًا، وَأَبْطَأَ خُمُوْدًا. وَأَنَا مِنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ كَالْضَّوْءِ مِنَ الْضَّوْءِ، وَالْذِّرَاعِ مِنَ الْعَضُدِ، وَاللّٰهُ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَىَ قِتَالِيْ لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا، وَلَوْ أَمْكَنَتِ الْفُرَصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا، وَسَأَجْهَدُ فِيْ أَنْ أُطَهِّرَ الأَرْضَ مِنْ هَذَا الْشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ، وَالْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ، حَتَّىَ تَخْرُجَ الْمَدَرَةُ مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ .

اعْزُبِي عَنِّيْ إِلَيْكَ عَنِّيْ يَا دُنْيَا، فَحَبْلُكِ عَلَىَ غَارِبِكِ، قَدْ انْسَلَلْتُ مِنْ مَخَالِبِكِ، وَأَفْلَتُّ مِنْ حَبَائِلِكِ، وَاجْتَنَبْتُ الْذّهَابَ فِيْ مَدَاحِضِكِ. أَيْنَ الْقُرُوْنُ الّذِيْنَ غَرَرْتِهِمْ بِمَدَاعِبِكِ! أَيْنَ الأُمَمُ الّذِيْنَ فَتَنْتِهِمْ بِزَخَارِفِكِ! فَهَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُوْرِ، وَمَضَامِيْنُ اللُّحُوْدِ.

وَاللّهِ لَوْ كُنْتِ شَخْصًا مَرْئِيًّا، وَقَالَباً حِسّيًّا، لأَقَمْتُ عَلَيْكِ حُدُوْدَ اللّهِ فِيْ عِبَادٍ غَرَرْتِهِمْ بِالأَمَانِيِّ، وَ أُمَمٍ أَلْقَيْتِهِمْ فِيْ الْمَهَاوِيْ، وَمُلُوكٍ أَسْلَمْتِهِمْ إِلَى التّلَفِ، وَأَوْرَدْتِهِمْ مَوَارِدَ الْبَلاءِ، إِذْ لا وِرْدَ وَلا صَدَرَ! هَيْهَاتَ! مَنْ وَطِيءَ دَحْضَكِ زَلِقَ، وَمَنْ رَكِبَ لُجَجَكِ غَرِقَ، وَمَنْ ازْوَرَّ عَنْ حَبَائِلِكِ وُفِّقَ، وَالْسَّالِمُ مِنْكَ لاَ تُبَالِيْ إِنْ ضَاقَ بِهِ مُنَاخُهُ، وَالْدُّنْيَا عِنْدَهُ كَيَوْمٍ حَانَ انْسِلاخُهُ!.

فَوَ اللّهِ لا أَذِلُّ لَكِ فَتَسْتَذِلّيني، وَلا أَسْلَسُ لَكِ فَتَقُوْدِينِيّ. وَأَيْمُ اللّهِ يَمِيْنًا أَسْتَثْنِيَ فِيْهَا بِمَشِيْئَةِ اللّهِ، لأَرُوضَنَّ نَفْسِيْ رِيَاضَةً تَهِشُّ مَعَهَا إِلَىَ الْقُرْصِ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُوْمًا، وَتَقْنَعُ بِالْمِلْحِ مَأْدُومًا، وَلأَدَعَنَّ مُقْلَتِيْ كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِيْنُهَا، مُسْتُفْرَكَةً دُمُوْعِهَا. أَتَمْتَلِيءُ الْسَّائِمَةُ مِنْ رِعْيِهَا فَتَبْرُكَ، وَتَشْبَعُ الرَّبِيْضَةُ مِنْ عُشْبِهَا فَتَرْبِضَ، وَيَأْكُلُ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعَ! قَرَّتْ إِذَا عَيْنُهُ إِذَا اقْتَدَى بَعْدَ الْسّنِيْنَ الْمُتَطَاوِلَةِ بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ، وَالْسَّائِمَّةِ الْمَرْعِيَّةِ!

طُوبَىْ لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرْضَهَا، وَعَرَكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَهَا، وَهَجَرَتْ فِيْ الّلَيْلِ غُمْضَهَا، حَتّىَ إِذَا غَلَبَ الْكَرَى عَلَيْهَا افْتَرِشَتِ أَرْضَهَا، وَتَوَسّدَتْ كَفّهَا. فِيْ مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عُيُوْنَهُمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ، وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوْبُهُمْ، وَهَمْهَمَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ، وَتَقَشّعَتْ بِطُوْلِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوْبُهُمْ، "أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللّهِ إِلا إِنّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ.

فَاتَّقِ اللّٰهَ يَا بْنَ حُنَيْفٍ وَلْتَكْفُفْ أَقْرَاصُكَ، لِيَكُوْنَ مِنَ النَّارِ خَلاصُكَ[١٢٢].

٤. ومن رسالة علي إلى عمرو بن العاص

فَإِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ دِيْنَكَ تَبَعًا لِدُنْيَا امْرِىءٍ ظَاهِرَ غَيِّهُ، مَهْتُوكٍ سَتَرَهُ، يَشِيْنُ الْكَرِيْمَ بِمَجْلِسِهِ، وَيُسَفِّهَ الْحَلِيْمُ بِخِلْطَتِهِ، فَاتَّبَعْتَ أَثَرَهُ، وَطَلَبْتَ فَضْلَهِ، اتِّبَاعَ الْكَلْبِ لِلْضِّرْغَامِ يَلُوْذُ بِمَخَالِبِهِ، وَيَنْتَظِرُ مَا يَلْمَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ فَرِيْسَتِهِ. فَأَذْهَبْتَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ، وَلَوْ بِالحق أَخَذْتَ أَدْرَكْتَ مَا طَلَبْتَ .
فَإِنْ يُمَكِّنِي اللّٰهُ مِنْكَ وَمِن ابْنِ أَبِيْ سُفْيَانَ أَجْزِكُمَا بِمَا قَدَّمْتُمَا، وَإِنْ تُعْجِزَا وَتَبْقَيَا، فَمَا أَمَامَكُمَا شَرٌّ لَكُمَا.وَالْسَّلاَمُ[١٢٣].

ج. تحليل البيانات

فى هذا القسم يجرب الباحث أن يحلل بعض الكلام من سيدنا على كرم الله وجهه طالبا معانيها من جهة النظرية السياقية و كذلك السياقات الموجودة فيه. و هذا مستند إلى أسئلة البحث و تحديده. و ينقسم السياق إلى أربعة أقسام : ١. السياق اللغوي (linguistic context)، ٢. السياق العاطفي (emotional context)، ٣. سياق الموقف (situational context)، ٤. السياق الثقافي (cultural context).

١. السياق اللغوي (linguistic context)

---

[١٢٢]. نهج البلاغة شريف أبو الحسن محمد الرضي، ص. ٧٧.

[١٢٣]. نهج البلاغة شريف أبو الحسن محمد الرضي، ص. ٦٣.

و فى هذا الكلام وجد الباحث الكلمات التى لها دلالات سياقية، و منها الكلمتين "أخذ" فى أول هذا الكلام و "جبان" فى الجملة "....فأخرجنى إلى الجبان، فلما أصحر...".

إن كلمة "أخذ" لها معان كثيرة، و وجدنا هنا أنها تتوصل بحرف الباء، فلها معنى خاص، و هو "أمسك ب"، و هذا من السياق اللغوي (linguistic context).

كما وجد فى معجم الوسيط إن لكلمة الجبان معنيين، هما المقبرة و الصحراء،[١٢٤] فما معنى جبان فى هذا الكلام؟ عرفنا أن معنى الكلمة هو الصحراء و ليس المقبرة ، و هذا من الجملة التى تقع بعده و هي "... فلما أصحر.." أى فلما برز فى الصحراء. و هذا من السياق اللغوي (linguistic context)

و الكلمة " الصعداء "له المعني الكثير هي المشقة وتنفس الصعداء نفسا ممدودا أو مع توجع و تنفس[١٢٥]،وفي ذلك الكلمة المعني الأصل تنفس الصُعدَاءُ، و هذا من السياق اللغوي (linguistic context).

أصحر.." أى فلما برز فى الصحراء. و هذا من السياق اللغوي (linguistic context) و سياق الموقف (situational context) من حيث أنه يعرف بوجود الكلمة الأخرى و بوجود الموقف الذى يقال الكلام فيه.

---

[١٢٤] إبراهيم مصطفى،المعجم الوسيط، ج. ١، ص. ١٠٦.

و الكلمة الأخرى التى لها معنى السياقي هي كلمة "أوعية" فى جملة "..إن هذه القلوب أوعية...". "أوعية" جمع من "وعي" و معناها "الظرف يوعى فيه الشيء..."[١٢٦] إنما جعله خبرا لكلمة القلوب يراد به التشبيه كما قاله ابن منظور فى لسان العراب "... ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده تشبيها بذلك..".[١٢٧] و هذا من السياق اللغوي (linguistic context).

و كذلك الجملة "...العلم يحرسك..". إن صفة الحرس فى هذه الجملة يفرق من صفة الحرس فى الجملة "..أنت تحرس المال..". مع أن الأول بصفة روحنية و الثاني بصفة جسمنية. و استنتاج هذا المعنى من السياق اللغوي (linguistic context). و كذلك الكلمة "...يموت العلم بموت حامليه".

ثم قال : "...و أثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة..."، إن كلمة أثرة مصدر من أثر، و هو تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي.[١٢٨] و تبع أثره والحديث نقله ورواه عن غيره والسيف وغيره أثرا وأثرة ترك فيه علامة يعرف بها وفلان أن يفعل كذا اختار فعله.[١٢٩] و الأثرة لها معانى كثيرة، منها الجدب والحال غير المرضية قال الشاعر إذا خاف من أيدي الحوادث أثرة كفاه حمار من غني مقيد ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني.[١٣٠] فالباحث يقول أن معناها هو الحال غير المرضية،

---

[١٢٦] المرجع السابق، ج. ٢ ص. ١٠٤٤.

[١٢٧] محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج. ١٥، ص. ٣٩٦.

[١٢٨] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، ج. ١، ص. ٥٧.

[١٢٩] إبراهيم مصطفى،المعجم الوسيط، ج. ١، ص. ٥.

[١٣٠] ابن منظور، المرجع السابق، ج. ٤، ص. ٥.

نظرا إلى إضافته إلى "الظالمون" و مفهوم الكلام. و هذا مدروك من جهة السياق اللغوي(linguistic context).

وكلمة " طعام "، إن عامة الناس يعرفون ما هو ما تدركه حاسة الذوق من طعام أو شراب كالحلاوة والمرارة والحموضة وما بينهما وما يشتهى من الطعام ويقال تغير طعم فلان خرج عن وضعه الخلقي والطبيعي وفلان ذو طعم أي ذو عقل وحزم وما هو بذي طعم إذا كان غثا وهو لا طعم له إذا لم يكن مقبولا طعوم[١٣١] ، فما معناها من جهة النظرية السياقية؟ فنظرها الباحث من جهة استعمالها فى الجملة، فهي "... ظننت أنك تجيب إلى طعام..". و في هذه الكلام معناه الدعوة إلي الوليمة. و في ذلك الكلمة من السياق اللغوي (linguistic context).

وفي كلمة "بطمرية" ، هذه الكلمة أصل معناها هو طمرا وطمورا وثب إلى أسفل وفي الأرض ونحوها ذهب واستخفى وعلى مطمار فلان حذا حذوه والشيء طمرا ستره حيث لا يدرى أو لا يرى والبئر ردمها والمطمورة ملأها بالطعام أو غيره[١٣٢].بل في ذلك المعني بالقصد طمران، و هذا من السياق اللغوي (linguistic context).

هذا الكتاب الذى قاله كرم الله وجهه إلى عمرو بن العاص. و فى هذا الكتاب وجد الباحث الكلمات التي لها السياق، في كلمة "امرىء ظاهر غيه" والمراد بتلك الكلمة هو قذح معاوية على أنه ضال لا لائق فيه على المتابعة. و هذا من السياق اللغوي (linguistic context).

---

[١٣١] نفس المرجع، ج. ١، ص. ١٥٣.

[١٣٢] إبراهيم مصطفى،المعجم الوسيط، ج. ١، ص. ٤٨٣.

و جدنا في ذلك الكلام الكلمة "ستره" و أصل معناه هو ما يستر به وما أسدل على توافد البيت وأبوابه حجبا للنظر[١٣٣]. بل في ذلك الكلام بالمراد بالنظر على كل أشرار معاوية الواضحة البارزة، و هذا من السياق اللغوي (linguistic context).

٢. السياق العاطفي (emotional context)

وفي كلمة "المقضم" معناه الشيء قضما كسره بأطراف أسنانه .[١٣٤] و في هذه المقالة يكون معناه أي هو طعامه،و هذا من السياق العاطفي (emotional context)، وسمي ذلك قضما ومقضما وإن كان مما لا يقضم لاحتقاره له، وازدرائه إياه، وأنه عنده ليس مما يستحق أن يسمى بأسماء المرغوب فيه، المتنافس عليه، وذلك لأن القضم يطلق على معنيين: أحدهما على أكل الشيء اليابس، والثاني على ما يؤكل ببعض الفم، وكلاهما يدلان على أن ذلك المقضم المرغوب عنه، لا فيه.

٣. سياق الموقف (situational context)

---

[١٣٣] إبراهيم مصطفى،المعجم الوسيط، ج. ١، ص. ١٧٢.

[١٣٤] إبراهيم مصطفى،المعجم الوسيط، ج. ٢، ص. ٨٧

كما وجد فى معجم الوسيط إن لكلمة الجبان معنيين، هما المقبرة و الصحراء،[١٣٥] فما معنى جبان فى هذا الكلام؟ عرفنا أن معنى الكلمة هو الصحراء و ليس المقبرة ، و هذا من الجملة التى تقع بعده و هي "... فلما أصحر.." أى فلما برز فى الصحراء. و هذا من السياق اللغوي (linguistic context) و سياق الموقف (situational context) من حيث أنه يعرف بوجود الكلمة الأخرى و بوجود الموقف الذى يقال الكلام فيه.

أصحر.." أى فلما برز فى الصحراء. و هذا من السياق اللغوي (linguistic context) و سياق الموقف (situational context) من حيث أنه يعرف بوجود الكلمة الأخرى و بوجود الموقف الذى يقال الكلام فيه.

و الكلمة "ريح"، إن عامة الناس يعرفون ما هو الريح، و فى هذا الكلام استعمل كرم الله وجهه هذه الكلمة مجازا، فما معناها من جهة النظرية السياقية؟ فننظرها من جهة استعملها فى الجملة، فهي "...و همج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح.."،و نظرا إلى ذلك نعرف أن معناها "يتبعون التيار" أى التقليد على ما شاء. و هذا من سياق الموقف (situational context).

و جدنا في ذلك الكلام الكلمات في العبارة "...تستتطاب لك الألوان..." و كلمة "ألوان" وهو بصيغة جمع التكسير من "لون" ، أي معناه البسر بدا فيه أثر النضج ولون الشيب فيه بدا في شعره وضح الشيب والشيء

---

[١٣٥] إبراهيم مصطفى،المعجم الوسيط، ج. ١، ص. ١٠٦.

و في كلام " فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم، فما أشتبه عليك علمه فالفظه " ، ومعنى " تقضمه" وأصل معنى هذه الكلمة هو الشيء قضما كسره بأطراف أسنانه، بل المراد هو أكل. لماذا الإمام علي كرم الله وجهه يستعمل هذه الكلمة؟ لأن في هذه المواقف قد غضب سيدنا علي الي حنيف و يستخدم المجاز في سورته، و هذا من سياق الموقف (situational context).

جعله ذا لون[١٣٦]، و في ذلك الكلمة مستخدم لقصد عرض المائدة. و هذا من سياق الموقف (situational context).

و نظرا إلى ذلك نعرف أن معناها "يتبعون التيار" ، أى التقليد على ما شاء. وهذا من سياق الموقف (situational context).

و الكلمة الأخرى التى لها المعنى السياقي هي كلمة في العبارة "إمامكم" في جملة " ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه "المراد ذلك الكلمة معناه يرجع إلي سيدنا علي كرمه وجهه لأنه في ذلك القرن يكون إماما بين المسلمين. و هذا من سياق الموقف (situational context).

و بعد كلمة "طمرين" وجد الكلمة "قرصيه" من الجملة "قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه" ، تثنية من مفرد "قرص" بمعنى "الرغيف". و هل يكتفى برغيفين لمأكولاته فى أيامه؟ إن معنى هذه الكلام أن سيدنا على يفطران عليهما لا ثالث لهما. و هذا من عادته كرم الله وجهه، كما قال ابن حديد : "و سد فورة جوعه بقرصيه".

---

[١٣٦]. نفس المرجع، ج. ١، ص. ٨٨٥.

٤. السياق الثقافي (cultural context).

ثم قال كرم الله وجهه: "والعلماء باقون ما بقي الدهر"، هذا الكلام له ظاهر وباطن، فظاهرة قوله: "أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة"، أي آثارهم وما دونوه من العلوم، فكأنهم موجودون وباطنه أنهم موجودون حقيقة لا مجازاً، على قول من قال ببقاء الأنفس وأمثالهم في القلوب كناية ولغز، ومعناه ذواتهم في حظيره القدوس، والمشاركة بينها وبين القلوب ظاهرة، لأن الأمر العام الذي يشملهما هو الشرف، فكما أن تلك أشرف عالمها، كذا القلب أشرف عالمه، فاستعير لفظ أحدهما وعبر به عن الآخر، مع أن العرب يستعمل كلمة العين للحاضر، و هذا من المعانى السياقية اللغوية و الثقافية (cultural context).

الباب الرابع

الاختتام

أ- الخلاصة

بعد ما حلّل الباحث من البيانات فيستطيع أن يلخص تلخيصا مما يتضمن في هذا البحث من النتائج وملخصاتها. وفي هذا الباب سيعرض الباحث الخلاصة اعتمادا على أسئلة البحث وبيانها كما يلي:

١- إن كلام سيدنا علي رضي الله عنه في كتاب نهج البلاغة هو من الكلام الأدبي الذي له الغموض والالتباس، ويحتاج إلى التحليل المعين في معرفة معانيه بالتحليل الدلالي بالنظرية السياقية. وكانت هذه النظارية لها دور مهم في كشف معانيه.

٢- وقد وجد الباحث في كلام سيدنا علي كرم الله وجهه السياقات منها كما يلي:

أ- السياق اللغوي في الكلام كلمة "أوعية" فى جملة "..إن هذه القلوب أوعية...". "أوعية" جمع من "وعي" و معناها "الظرف يوعى فيه الشيء..." إنما جعله خبرا لكلمة القلوب يراد به التشبيه كما قاله ابن منظور فى لسان العراب "... ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده تشبيها بذلك..". و هذا من السياق اللغوي (linguistic context).

ب- والسياق العاطفي كما "المقضم" معناه الشيء قضما كسره بأطراف أسنانه .[١٣٧] و في هذه المقالة يكون معناه أي هو طعامه,و هذا من السياق العاطفي (emotional context)، وسمي ذلك قضما ومقضما وإن كان مما لا يقضم لاحتقاره له، وازدرائه إياه، وأنه عنده ليس مما يستحق أن يسمى بأسماء المرغوب فيه، المتنافس عليه، وذلك لأن القضم يطلق على معنيين: أحدهما على أكل الشيء اليابس، والثاني على ما يؤكل ببعض الفم، وكلاهما يدلان على أن ذلك المقضم المرغوب عنه، لا فيه.

ت- والسياق الموقف كما في الكلام في العبارة "...تستنطاب لك الألوان..." و كلمة "ألوان" وهو بصيغة جمع التكسير من "لون" ، أي معناه البسر بدا فيه أثر النضج ولون الشيب فيه بدا في شعره وضح الشيب والشيء جعله ذا لون, و في ذلك الكلمة مستخدم لقصد عرض المائدة. و هذا من سياق الموقف (situational context).

ث- والسياق الثقافي كما في الكلام كرم الله وجهه: "والعلماء باقون ما بقي الدهر"، هذا الكلام له ظاهر وباطن، فظاهرة قوله: "أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة"، أي آثارهم وما دونوه من العلوم، فكأنهم موجودون وباطنه أنهم موجودون حقيقة لا مجازاً، على قول من قال ببقاء الأنفس وأمثالهم في القلوب كناية ولغز، ومعناه ذواتهم في حظيره القدوس، والمشاركة بينها وبين القلوب ظاهرة، لأن الأمر العام الذي يشملهما هو الشرف، فكما أن تلك أشرف عالمها، كذا القلب أشرف عالمه، فاستعير لفظ أحدهما وعبر به عن الآخر، مع أن العرب يستعمل كلمة العين للحاضر، و هذا من المعانى السياقية اللغوية و الثقافية (cultural context).

---

[١٣٧] إبراهيم مصطفى،المعجم الوسيط، ج. ٢، ص. ٨٧

وكل هذه السياقات نعرف بالنظرية السياقية في معرفة معاني الكلمة.

ب- الاقتراحات

قد انتهى هذا البحث فى إدراك المعانى السياقية فى الكلام من "نهج البلاغة" للإمام على بن أبى طالب رضي الله عنه دراسة تحليلية سياقية دلالية ، وقدم الباحث الاقتراحات لتنمية فى هذه الدراسة:

١. كانت معرفة إدراك المعانى السياقية فى الكلام من "نهج البلاغة" للإمام على بن أبى طالب دراسة تحليلية سياقية دلالية مهمة جدا لتعريف. ولذلك يرجوالباحث إلى من يتعلم علم الدلالة أقوال لإمام على بن أبى طالب أن يهتم بوظيفة كلامه فى تحقيقه.
٢. يدرك الباحث أن هذا البحث بعيد عن درجة الوفاء لسعته مع كون الأخطاء والنقصان فيه ، لذا رجا الباحث نقد قارئي هذا البحث لجلب الاقتراحات بناء على توفيره وتصحيح أخطاءه لأن يكون هذا البحث له الفوائد والأغراض الكثيرة.

ويرجو الباحث من الطلاب ومدرسي اللغة العربية خاصة فى الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم مالانج أن يستمروا ويطالعوا هذه الدراسة ومثلها من الدراسات الدلالية ويجعلوا هذا البحث مرجعا لديهم. برحمة الله.

قائمة المصادر المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، ، باب اللوق – القاهرة، الطبعة أولى ٢٠٠٠.

د. أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة،١٩٩٨.عباس الصوري، مظاهر الدرس اللغوي، الرباط 1975م.

د. محمود فهمى حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ١٩٨٧.

سالم شاكر، مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢.

الشيخ مكارم الشيرزي، تحفة الولاية فى شرح نهج البلاغة، المكتبة الشاملة، المجلد الأول، ١٩٩٧.

فايز الداية ، علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق ، دار الفكر ، دمشق.

عبد الكريم مجاهد، *الدلالة اللغوية عند العرب*، دار الضياء، الأردن، عمان ، ١٩٨٥ م.

جون لايتز، *علم الدلالة*، ترجمة محمد عبد المجيد ماشطة وآخرين، طبع جامعة البصرة، بغداد، ١٩٨٧ م.

الزبيدى، *تاج العروس*، طبعة الكويت، ج ٢٨.

الزمخشرى ، *أساس البلاغة*.

فريد عوض حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٥ م.

إبراهيم أنيس ، *دلالة الألفاظ* ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، ١٩٨٥م ، ط ٥ ، ص ٧

منقور عبد الجليل، علم الدلالة:أصوله ومباحثه في التراث العربي، ط:اتحاد الكتاب العرب- دمشق ٢٠٠١، ص١٥

منقور عبد الجليل، علم الدلالة:أصوله ومباحثه في التراث العربي، م.س، ص ١٦

فايز الداية، علم الدلالة العربي:النظرية والتطبيق، ط:٢ دار الفكر – دمشق ١٩٩٦، ص٨

عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، ط:دار الضياء- عمان١٩٨٥، ص٩

إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط:٣ مكتبة الأنكلو المصرية ١٩٧٦، ص٧

فايز الداية، علم الدلالة العربي:النظرية والتطبيق، م.س، ص٦

عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، م.س، ص١٢

اعبد المجيد جحفة، مدخل إلى الدلالة الحديثة، ط:١ دار تبقال–الدار البيضاء ٢٠٠٠، ص١٤

إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، م.س، ص٧

جون لايتز، علم الدلالة، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، ط:كلية الآداب– جامعة البصرة ١٩٨٠، ص١٤

معجم المصطلحات الأدبية، إعداد: إبراهيم فتحي، دار شرقيات للنشر والتوزيع، الطبعة أولى ٢٠٠٠، باب اللوق – القاهرة .

علم الدلالة،تأليف :أحمد مختار عمر: أستاذ علم اللغة في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، الناشر عالم الكتاب ، الطبعة الثانية ١٩٨٨، شارع عبد الخالق ثروت -القاهرة.

Firth is Theory of Meaning ص٢٨٨.

Meaning and style صفحة ٥، ٨ (بتصرف) علم الدلالة،تأليف: أحمد مختار عمر: أستاذ علم اللغة في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، الناشر عالم الكتاب ، الطبعة الثانية ١٩٨٨.

علم الدلالة،تأليف: أحمد مختار عمر: أستاذ علم اللغة في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، الناشر عالم الكتاب ، الطبعة الثانية ١٩٨٨، شارع عبد الخالق ثروت – القاهرة.

د. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص٢٩٥، دار الفكر – دمشق، ط الثانية ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص٦٩، عالم الكتب – القاهرة، ط الثانية ١٩٨٨م . د. نسيم عون، الألسنية محاضرات في علم الدلالة، ص١٥٩، دار الفارابي – بيروت، ط الأولى ٢٠٠٥م

د. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص٢٩٦ دار الفكر – دمشق، ط الثانية ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

د. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص٢٩٧، دار الفكر – دمشق، ط الثانية ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص٧٠، عالم الكتب – القاهرة، ط الثانية ١٩٨٨م. د. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص٢٩٧

د. نسيم عون، الألسنية محاضرات في علم الدلالة، ص١٦٠، دار الفارابي – بيروت، ط الأولى ٢٠٠٥م.

د. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات، ص٢٩٧

تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٣٧٢. (بتصرف) د. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات.

نهج البلاغة، شرح محمد عبده، ١/١١٣. (بتصرف) د. أحمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات.

مجلة البلاغ العراقية, عدد ٣, ١٩٧٥ مقال للشيح محمد حسن آل ياسن نعمة, غبد الله: مصادر نهجىالبلاغة.

العقاد، محمود: عبقرية الإما علي، مطبعة المعارف، مصر، ١٩٤٣، ص، ٤٣.

ابن عبد ربه، العقد الفريد، تحقيق محمد سعيد العريان، دار الفكر، بيروت.

الأميني، الغدير، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٦٧، ص. ١٠٠.

المسعودي، مروج المذهب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ١٩٦٤، ص. ٤٣١.

عبقرية الإمام علي، ص. ٤٥.

الحسيني، هاشم معروف، الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة، دار القلم، بيروت، ١٩٧٨.

ابن المرتضى، المنية والأمل، حيدر آباد، ١٣١٦ هـــ، ص. ٤-٥.

أبي الحسن المسعودي الهذلي، مروج الذهب ٢ ص. ٢. و نور الدين علي الحلبي الشافعي،السيرة النبوية ١ ص ١٥٠. و الشيخ علي القاري الحنفي، شرح الشفا

المراجع الإنجليزي:

de bor, history of philosophy, in islam, London, 1933, p.41-42. .

[1]. Mae Donald, developpent of muslim; theology jurisprudence constitutional theory, new York, 1903, p. 131

Ali. Encyclopedia Britannica Online. Encyclopaedia Britannica, Inc.. [٨]
Retrieved on 2007-10-12

F.R Palmer , *Semantics* , second , edition , Cambridge, 1981 . p1-2.

المراجع من الشبكة الدولية:

http://www.14masom.com/14masom/03/nhj-alblaga/1/1.htm

مجلة الكاتب المصرية، عدد ١٧٠، سنة ١٩٧٥، ص. ٣١-٣٠

http://www.balaghah.net/nahj-htm/ara/bohosh/?id=9

المراجع إندونسي:

Suharsini Arikunto. 1997. **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek.** [138]Jakarta: Edisi Revisi IV, Rineka Cipta. Hal: 245

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jalan Gayana 50, Telepon (0341) 570372, faksimile 0341 570872 Malang

BUKTI KONSULTASI

Nama : Ahmad Johar Fuady
NIM : 06310047
Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab
Pembimbing : KH.Marzuki Mustamar M.Ag
Judul :

إدراك المعاني السياقية في الكلام من " نهج البلاغة " لأبي الحسن محمد الرضي بن الحسن

No	Tanggal	Topik Pembimbingan	Tanda Tangan
1	3 April 2010	ACC Proposal	
2	5 April 2010	Revisi Bab I	
3	4 Oktober 2010	Revisi Bab II	
4	20 Oktober 2010	Revisi Bab III	
5	20 Oktober 2010	Revisi Bab IV	
6	20 Oktober 2010	ACC Skripsi	

Malang, 29 Oktober 2010

Dekan
Fakultas Humaniora dan Budaya

Dr.Akhmad Muzakki, MA
NIP: 196904251998031002